برنامج قائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي في منهج الثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

د.عمرو جابر قرني سيد

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تنمية الوعي في منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري من خلال التحقق من فاعلية برنامج قائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الوعي الثقافي على مجموعتي البحث: المجموعة التجريبية التي بلغت (٣١) طالباً، والمجموعة الضابطة التي بلغت(٣١) طالباً تطبيقاً قبلياً، ثم تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث التجريبية بينما يدرس طلاب المجموعة الضابطة مقرر الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي المُعد من قبل مشيخة الأزهر الشريف، ثم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

وبعد تحليل البيانات، تم استخلاص النتائج: وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الوعي الثقافي لصالح المجموعة التجريبية، وفاعلية البرنامج المقترح القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي لطلاب المجموعة التجريبية. **وفي ضوء نتائج البحث تم التوصية** بعدد من التوصيات منها: تطوير مقرر الثقافة الإسلامية وصياغته بشكل يخدم أهدافه ويلامس قضايا الواقع ملامسة حية، واثراء منهج الثقافة الإسلامية ببعض المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

الكلمات الدالة: الوعي الثقافي، المضامين التربوية، الفكر الإسلامي المعاصر.

Program Based on the Educational Implications of Contemporary Islamic Thought for Developing Awareness among Azhar Secondary School Students in the Curriculum of Islamic Culture

Abstract:

The current research attempted to develop awareness among secondary school students in Al-Azhar in the Islamic culture curriculum by verifying the effectiveness of program based on the educational implications of contemporary Islamic thought. To achieve this goal, the researcher identified The research group consisted of (31) experimental group students, and (31) control group students. The experimental research group students were taught by the suggested program while the control group students were taught by the traditional method.

After the analysis of data, the results were as follows: there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group students and the control group students in the pre/post administration of cultural awareness scale in favor of the experimental group. The effect of the suggested program based on the educational implications of contemporary Islamic thought is very large for all dimensions of the main cultural awareness.In light of research results, a number of recommendations were recommended, including: Developing the Islamic culture curriculum and formulating it in a way that serves its objectives and tackles the issues of reality in contact with the living. In addition, Islamic culture curriculum should be enriched with some of educational implications of contemporary Islamic thought.

Keywords: Cultural Awareness, Educational Implications, Contemporary Islamic Thought.

برنامج قائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي في منهج الثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

د.عمرو جابر قرني سيد

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

مقدمة:

يشير الوعي الثقافي إلى: الوعي بالحياة اليومية؛ بما تشمل من عادات وتقاليد وأعراف وأحكام وتفاعل وصور النشاط التلقائي والمنظم، مما يجعل الفرد متمسكاً بالعموميات الثقافية وأصولها؛ ليكون أكثر وعياً في اختيار البدائل الثقافية الصحيحة الوافدة من ثقافات أخرى.

ويرى زين الدين مصمودي(١) أن الوعي الثقافي يهدف إلى: إعداد مواطن قادر على ممارسة الديمقراطية والتسامح، وقبول الآخر ومحباً لوطنه ومعتزاً به، ومؤمناً بمباديء مجتمعه، طامحاً لمستقبل أفضل، مما ينعكس على تقدم مجتمعه؛ فكلما إزداد الفرد وعياً وثقافة؛ تحسنت مؤهلاته وقدراته، وأسهم بفاعلية، في تنمية مجتمعة وتقدمه.

ويُعد الوعي الثقافي من العناصر الرئيسة؛ في بناء الشخصية المتمركزة على القيم التي تمكنها من التحضر والتقدم، وتكون ذات وعي لما يحيط بها من متغيرات لتحسين مستواها العلمي والأخلاقي والثقافي، ويجعلها تتفاعل وتتواصل مع الآخر، وتتطلع إلى كل ما هو موجب للاستفادة منه.

كما يمثل الوعي الثقافي أمراً جوهرياً في العملية التعليمية والتربوية خاصة في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، لدوره الفعال في إعداد النشء، وتكوين شخصيتهم، وصقل تفكيرهم، وتزويدهم بالقدر الكافي من الثقافة الإسلامية؛ فالتعليم الأزهري نظراً لطبيعته الدينية، والتي تمثل الروح الأصيلة له، وخصوصيته المعبرة عن الأصالة والمعاصرة في آن واحد، وباعتباره أحد مؤسسات المجتمع التي تعمل على تحقيق أهدافه لم يعد مكاناً للتعلم فحسب، وإنما أصبح مكاناً

(١) زين الدين مصمودي(٢٠٠٣): " أهمية تدريس مادة التربية الدينية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة، دراسة ميدانية في الشرق الجزائري "، **مجلة العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية –جامعة البحرين**، مج٤،ع٤، ص ص ٢٠١: ٢٤١.

يكتسب فيه الطلاب مباديء ومهارات، علاوة على امتلاكهم قدراً من طرق التفكير التي تمكنهم من تعديل سلوكهم وسلوك الآخرين، ليكونوا مواطنين مسئولين ومتسامحين. (١)

ويرى إسلام محمود عز الدين (٢)؛ أن على مناهج الدراسات الإسلامية أن تنمي الوعي الثقافي لدى الطلاب، لأن ذلك يساعد في المحافظة على التراث واستعادة الثقافة الإسلامية، بما تتضمنه من معتقدات إسلامية أصيلة؛ وقيم اجتماعية، وأنماط سلوكية؛ وذلك من خلال العمل على كبح هذا الاختراق الثقافي والتحصن ضد استراتيجياته وأثاره السلبية.

ويتضح أن تعميق الوعي الثقافي لدى طالب المرحلة الثانوية الأزهرية أمر أساسي لبناء شخصيته وإعداده للحياة، وتهيئته للمؤثرات الثقافية والمتغيرات العلمية والتكنولوجية، ويتطلب ذلك تنمية معلوماته، وتوسيع خبراته، وإثارة تفكيره، وغرس القيم والاتجاهات المرغوبة.

ولقد شهد العالم العربي الإسلامي منذ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين حركات اجتماعية فكرية، وتيارات دينية عقلية تنادي بالإصلاح والحداثة والتجديد للفكر الإسلامي المعاصر، نتيجة لما كانت تعيشه المجتمعات العربية الإسلامية من تخلف ثقافي اجتماعي وسياسي، وتعتبر هذه الحركات أن لا سبيل لتجاوز هذه الحالة نحو مستقبل حضاري، إلا من خلال توعية الإنسان وتثقيفه على أساس إسلام عقلاني منفتح على العالم(٣)، وذلك من خلال اتخاذ ابن رشد وغيره كقاعدة البداية لتربية هذا الجيل المستنير، كما انطلقت أوربا من أرسطو وأفلاطون وغيرهم، والماضي لابد الاستفادة منه، ولكن الاستفادة لا تعني التقوقع والبقاء فيه، بل تعني الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي والعمل على إحيائه بقصد دراسته وتعرف المباديء والمضامين التربوية التي يتضمنها، واستلهام ذلك التراث في إنتاج إبداعات ثقافية جديدة تتلائم مع متطلبات العصر و الواقع الحالي، ومخاطبة الأجيال الجديدة بلغة العصر ومفاهيمها. (٤)

---

(١) هاني بدراوي زيدان(٢٠١٢): "الأسس الفكرية والتطبيقية لإعداد المعايير الأكاديمية(التعليم الأزهري نموذجاً)"، **مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم**، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، العدد الأول، يناير، ص ص ١١٠: ١٤٥.

(٢)إسلام محمود عز الدين(٢٠١٠): "المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي المعاصر في ظل التحديات العالمية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص١٣٦

(٣) حاتم مشي(٢٠١٦):" العقل الإسلامي: بنيته ودوره في بناء المشروع العقلاني العربي"، **مجلة دراسات وأبحاث – جامعة الحلفة – الجزائر**، ع٢٥، ص ص٣٠١: ٣١٣.

(٤) محمد حسين المحرصاوي(٢٠١٩):" التعليم الأزهري : رؤية نقدية وتوجهات المستقبل"، ورقة عمل في المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة: بعنوان**(التعليم قبل الجامعي الأزهري والعام وتحديات القرن الواحد والعشرين الواقع والمأمول)**،وذلك يومي ٢٧– ٢٨ أبريل ٢٠١٩بمركز مؤتمرات الأزهر بمدينة نصر.

وتتضح العلاقة بين دراسة المضامين التربوية للفكر الإسلامي وتنمية الوعي الثقافي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ما أكده علي مدكور[١]، أن الفقر الذي تعاني منه مجتمعاتنا إنما هو ضعف في الوعي الثقافي لأبناء الأمة، وهذا الضعف يعود إلى فقدان المرجعية أو التصور الكلي للألوهية والكون والإنسان والحياة، فهذا التصور بمثابة موجهات الثقافة، والتربية هي أداة الثقافة في تحقيق الوعي المجتمعي، وفي الانتقال بالناس من مرحلة ثقافة المعلومات، إلى مرحلة ثقافة المعرفة، ثم إلى مرحلة ثقافة الحكمة، التي هي ثقافة المستقبل وعلمه الشامل، وما أكدته أمان محمد عبد المؤمن[٢] على أهمية تفعيل الواقع الإسلامي المعيش من خلال تربية جيل قادر على التواصل مع ماضيه وقادر على فهم حاضره، وقادر على صنع مستقبله، وأن دور الفكر هنا يتمثل في تفعيل الثقافة الإسلامية المعتدلة وجعلها أكثر قدرة على التلاؤم مع الراهن الحضاري ولا شك أن هذا يتطلب تنمية أبعاد الوعي الثقافي الإسلامي داخل العقول والنفوس.

وبالرغم من أهمية تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى ضعف الاهتمام بالوعي الثقافي في مناهج الثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ونادت بضرورة الاهتمام بتنمية وقياس الوعي الثقافي لدى هؤلاء الطلاب بما يسهم في رسم أطر المناهج ووضع تصورات للبرامج والمقررات الدراسية، ومن بين هذه الدراسات:

- دراسة (سعيد عبدالله لافي) [٣] التي أكدت وجود ضعف في الوعي بالثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وأوصت باقتراح برنامج للثقافة الإسلامية في ضوء احتياجات الطلاب التعليمية.

- دراسة(إسلام محمود عز الدين) [٤] التي أكدت وجود ضعف في مستوى الوعي بمتغيرات العصر لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ونادى بضرورة تضمين مناهج العلوم الإسلامية بالأزهر الشريف بعض المتطلبات التربوية للمتغيرات العالمية المعاصرة.

---

(١)علي أحمد مدكور(٢٠٠٦): " **التربية وثقافة التكنولوجيا**"، دار الفكر العربي للطبع والنشر، ص١٩.

(٢) أمان محمد عبد المؤمن(٢٠٠٢): " الدور المنوط بالفكر الإسلامي في زمن العولمة"، **مجلة شئون اجتماعية- الإمارات**، مج١٩، ع٧٣، ص ص ٤٩: ٦٩

(٣) سعيد عبدالله لافي (٢٠٠٤): "برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية في ضوء احتياجاتهم التعليمية"، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع(٣٧)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص ١٦٠: ١٩٨.

(٤) إسلام محمود عز الدين(٢٠١٠): مرجع سابق، ص١٣٦.

– ودراسة(عادل طه أمين بكري) [١] التي أكدت وجود ضعف في الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وأوصت بضرورة تضمين بعض وحدات العلوم الشرعية بمقاصد الشريعة الإسلامية.

– ودراسة (محمد حلمي عبد الوهاب) [٢] التي أكدت وجود عدد من العوامل تتداخل بعضها مع بعض في ما يتعلق بمناهج التعليم الأزهري الثانوي من أجل إبراز أهم سماتها وتشوهاتها، ممثلة في: غياب منظومة حقوق الإنسان، وغلبة الطابع الشكلاني والقضايا الغيبية والحدود الشرعية، وأخيراً الموقف من الفلسفة والقضايا الكلامية، ونادى بتطوير مناهج العلوم الإسلامية لتلائم طبيعة العصر .

– ودراسة (محمد يوسف مرسى) [٣] التي أكدت وجود ضعف في الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وأوصت بتضمين موضوعات الأمن الفكري في مناهج الثقافة الإسلامية، وتنويع الأنشطة لتمكين الطلاب من التفاعل مع قضاياهم الفكرية والاجتماعية والسياسية.

– ودراسة (خميس حمدي أحمد) [٤]، التي أكدت ضعف الوعي الثقافي لدى طلاب الأزهر، وأوصت بضرورة تجديد مناهج العلوم الإسلامية بما يكفل تكوين عقلية مستنيرة ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، والأصول والفروع، وتراعي الأولويات...إلخ.

وبالإضافة للدراسات السابقة، حاول الباحث تأكيد إحساسه بمشكلة بحثه من خلال القيام بدراسة استطلاعية*[٥] تمثلت في:

- تطبيق استبانة لأبعاد الوعي الثقافي على عدد (٤٠) طالباً بمعهد ناصر الثانوي الأزهري ناصر الأزهرية، وتوصل الباحث إلى:

---

(١)عادل طه أمسن بكري(٢٠١٤): "تنمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية من خلال منهج الحديث النبوي المقرر على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، **مجلة كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة**، مج(٢٢)، ع(٢)، ص ص٥٨٠:٥٤٩.

(٢) محمد حلمي عبد الوهاب(٢٠١٦):" إصلاح مؤسسات المجال الديني : مناهج التعليم الديني في الأزهر أنموذجاً"، **بحوث ومناقشات الندوة الفكرية : في إصلاح المجال الديني - مركز دراسات الوحدة العربية – تونس**، ص ص ٣٢٣–٣٨٤.

(٣) محمد يوسف مرسى (٢٠١٦): "دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،ع(٧٢).

(٤) خميس حمدي أحمد(٢٠١٧):" المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري : دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة العريش.

(٥) أنظر الدراسة الاستطلاعية:

*** ملحق (١): استبانة لأبعاد الوعي الثقافي.**

*** ملحق (٢): مقابلة مقننة لخبراء ومعلمي الثقافة الإسلامية.**

١- وجود ضعف في أبعاد الوعي الثقافي الاجتماعي والديني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

٢- ارتفاع متوسط درجات الطلاب في أبعاد الوعي الثقافي السياسي.

- كما قام الباحث بإعداد مقابلة مقننة لبعض خبراء التربية بجامعة الأزهر وعددهم (٣) أساتذة جامعيين، وبعض المعلمين عددهم (١٠) معلمين، وسؤالهم عن طبيعة منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟، وهل يتم تضمين بعض المضامين التربوية التي يشتمل عليها البرنامج في مقرر الثقافة الإسلامية؟، وكانت إجابات الخبراء والمعلمين بسطحية مقرر الثقافة الإسلامية، واشتمال هذا المقرر على بعض المضامين السياسية دون المضامين العقلية والثقافية.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف في أبعاد الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وخلو المناهج الأزهرية من معالجة المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر مما ينمي هذا الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وللتصدي لهذه المشكلة **حاول الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :**

كيف يمكن إعداد برنامج قائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي في منهج الثقافة الإسلامية لطلاب طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أبعاد الوعي الثقافي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟.

٢- ما المتوافر من أبعاد الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟.

٣- ما المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر المناسبة للبرنامج المقترح؟.

٤- ما المتوافر من المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في مقرر الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري؟.

٥- ما الأسس التي يستند إليها البرنامج القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لمنهج الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري ؟.

٦- ما البرنامج المقترح القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لمنهج الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري؟.

٧- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي في منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؟.

أهداف البحث: هدف البحث إلى:

١- تقديم برنامج مقترح قائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

٢- تعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي في منهج الثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث، مما يمكن أن يقدمه لكل من:

١- **واضعي المناهج والبرامج الدراسية**: بتزويدهم ببرنامج قائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي في منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

٢- **المعلمين والموجهين**: بتزويدهم بدليل المعلم من أجل تدريبهم على كيفية تدريس البرنامج المقترح.

٣- **الطلاب**: إعداد كتيب للطالب في ضوء المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

٤- **ميدان البحث**: تقديم موضوع جديد في مجال الثقافة الإسلامية وهو المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر وعلاقته بالوعي الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، مما يساعد الباحثين على إجراء عدة دراسات أخرى مماثلة تتناول هذا الموضوع لمراحل دراسية مختلفة.

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية:

– بعض مجالات الوعي الثقافي وأبعاده المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، ومنها (الوعي الثقافي السياسي، والوعي الثقافي الاجتماعي، والوعي الثقافي الديني)، وذلك لأن الوعي الثقافي يتضمن ثلاث مجالات وهم: الوعي الثقافي السياسي، والوعي الثقافي الديني، والوعي الثقافي الاجتماعي، ولذا سوف يركز الباحث في تنميته للوعي الثقافي على هذه المجالات وأبعادها (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، كأبعاد رئيسة للوعي الثقافي.

– بعض المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ومنها (المضامين العقلية، والمضامين السياسية، والمضامين الثقافية)، وذلك لأن هذه المضامين تضمنت القضايا التربوية الست:"الطبيعة الإنسانية، المعرفة، الحرية، تربية المرأة، الإصلاح الاجتماعي، القيم"، والتي برزت على الساحة الفكرية خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات و القرن الحادي والعشرين.

– منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وهو المنهج المقرر على الصف الأول الثانوي فقط من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وذلك لبيان خلو مناهج الثقافة الإسلامية من المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر رغم أهميتها في تحقيق أهداف منهج الثقافة الإسلامية لطلاب هذه المرحلة، والتي منها تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب.

تحديد مصطلحات البحث:

١-المضامين التربوية: بالرجوع للإطار النظري*(١) حدَّدَ الباحث المضامين التربوية إجرائياً بأنها: "جملة المضامين العقلية، والمضامين السياسية، والمضامين الثقافية؛ المتضمنة داخل الإطار العام للفكر الإسلامي المعاصر، والتي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية، والتي تستهدف تنمية وعيهم الثقافي بالقضايا التي يثيرها هذا الفكر، والتي تتمثل في: طبيعة الحياة التي تقود التربية إليها، وطبيعة الإنسان الذي يُربى، وطبيعة الوسط الثقافي الذي يتم فيه العمل التربوي، وطبيعة المفاهيم والقيم التي يتطلع إليها".

٢- الفكر الإسلامي المعاصر: وبالرجوع للإطار النظري*(٢) حدَّدَ الباحث الفكر الإسلامي المعاصر إجرائياً بأنه:" اجتهادات وإسهامات وتصورات مفكري الإسلام منذ أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في شتى ميادين الحياة الفكرية والثقافية والسياسية".

٣-الوعي الثقافي: وبالرجوع للإطار النظري*(٣) عرف الباحث الوعي الثقافي إجرائياً بأنه:" إدراك الطلاب لما يحيط بهم من متغيرات وقضايا عصرية بما تشتمل عليه من: المضامين الفكرية والثقافية والسياسية، مما ينعكس على تشكيل معتقدات الطلاب وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم والتي قد تؤثر في تكوين سلوكهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم في مجالات الوعي الثقافي المختلفة: السياسية والدينية والاجتماعية.

منهج البحث: تم استخدام:

---

(١)* أنظر المحور الأول :الإطار المفاهيمي، ص ص ١٠: ١١.

(٢)* أنظر المحور الأول :الإطار المفاهيمي، ص ص ١١: ١٢.

(٣)* أنظر المحور الأول :الإطار المفاهيمي، ص ص ١٢: ١٣.

- **المنهج الوصفي:** تحليل محتوى الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في ضوء المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

- **المنهج شبه التجريبي**: ذي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف تَّعُرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر(متغير مستقل) لتنمية الوعي في منهج الثقافة الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية(متغير تابع).

الإطار النظري:

يهدف الباحث من خلال هذا الإطار النظري، تحديد المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، وتحديد أبعاد الوعي الثقافي، وتحديد أسس البرنامج المقترح وأهدافه واستراتيجياته لتنمية الوعي الثقافي لطلاب الصف الأول الثانوي.**ولتحقيق هذا الهدف تناول الباحث ما يلي:**

المحور الأول: الإطار المفاهيمي.

يتناول الباحث في المحور الأول، مفهوم المضامين التربوية والمفاهيم المرتبطة، كما يتناول مفهوم الفكر الإسلامي المعاصر والمفاهيم المرتبطة، ومفهوم الوعي الثقافي والمفاهيم المرتبطة، كالتالي

١- المضامين التربوية والمفاهيم المرتبطة.

عرف عبد الناصر زاهر[١] المضامين التربوية بأنها:" جملة الأفكار والمباديء ذات الصبغة التربوية المتضمنة داخل الإطار العام للفكر".

و يُعرف محمد ناجح[٢] المضامين التربوية بأنها:" خلاصة الفكر التربوي الذي يشمل عليه كتاب معين بغض النظر عن المجال الرئيس الذي أُلف فيه هذا الكتاب؛ فقد يكون الكتاب مرجعاً فقهياً أو أدبياً أو تاريخياً بالدرجة الأولى إلا أنه لا يخلو من فكر تربوي متضمن في ثناياه بحيث يمكن استخراجه والإفادة منه".

تأسيساً على ما سبق يتضح أن المضامين التربوية تمثل الجانب التطبيقي لفلسفة التربية، حيث أن هذه المضامين تُشتق من الأهداف التربوية لفلسفة التربية في المجتمع.

٢- الفكر الإسلامي المعاصر والمفاهيم المرتبطة.

(١)عبد الناصر زاهر (٢٠٠٥): " الجذور الغربية للمضامين التربوية في الفكر العربي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية – الأردن، ص ٢٨.

(٢) محمد ناجح أبو شوشة (٢٠٠٩):" **التراث التربوي في المذهب الشافعي** "، العلم والإيمان، القاهرة، ص٢٥.

يُعَرَف الفكر لغة بأنه: "إعمال الخاطر في الشيء، وهو من التفكر والتأمل". [١]

ويعرف سعيد إسماعيل علي[٢] الفكر الإسلامي المعاصر إصطلاحاً بأنه: "مجموعة الآراء والأفكار والنظريات التي احتوتها دراسات الفقهاء والفلاسفة والعلماء المسلمين وتتصل اتصالاً مباشراً بالقضايا والمفاهيم والمشكلات التربوية المعاصرة".

مجمل القول، أن الخطاب التربوي الإسلامي يعتبر الوسيلة الإجرائية التي يستطيع من خلالها الفكر الإسلامي تحقيق ما يهدف إليه من تغيير المجتمع، ومواجهة التحديات.

٣-الوعي الثقافي والمفاهيم المرتبطة.

يُعرف مجمع اللغة العربية[٣] الوعي بأنه: " الفهم وسلامة الإدراك، ويُقال وعى الشيء أي جمعه في وعاء، ويقال وعى الحديث أي فهمه وحفظه وقبله، ويقال وعى الأمر أي فهمه على حقيقته".

وعرف كل من موسى عبد الرحيم وناصر علي مهدي[٤] الوعي الثقافي بأنه:" الوعي بالحياة اليومية بما تشمل من عادات وتقاليد وأعراف وأحكام وتفاعل وصور النشاط التلقائي والمنظم، مما يجعل الفرد متمسكاً بالعموميات الثقافية وأصولها.

كما يتداخل مع مفهوم الوعي الثقافي العديد من المفاهيم منها: الوعي الثقافي السياسي، فهو يتمثل في السلوك السياسي من جانب المواطنين تجاه السلطة السياسية، وهو يعتمد على قاعدة تقول(المعرفة هي القوة)، لأن السياسة بمعناها الشامل تتناول جميع مجالات الحياة وهذه المجالات تحتاج إلى المعرفة في قيادتها ووضع نهج لإدارتها ، وبدون هذه المعارف تكون السياسة مرادفة للجهل الذي يلحق الضرر بقضايا ومصالح البلاد. [٥]

وكذلك يتداخل مع الوعي الثقافي مفهوم آخر وهو الوعي الثقافي الديني، حيث يرى علماء الشريعة أن الوعي بالثقافة الدينية هو نوع من الفهم العميق والإدراك الواعي لما جاءت به شريعة

---

(٢) الفيروز آبادي(٢٠٠٤):" القاموس المحيط"، بيت الأفكار ، لبنان.

(٢) سعيد إسماعيل علي(٢٠٠٦): " **الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل**"، دار السلام للنشر، القاهرة.

(٣) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٩): **"المعجم الوجيز"** ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية،، القاهرة، ص٦٧٥.

(٤) موسى عبد الرحيم وناصر علي مهدي(٢٠١٠): " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب "، **مجلة كلية الآداب، جامعة الأزهر**، ص ص ١٤٠: ١٧٥.

(٥) نصره إبراهيم عبد الرحمن(٢٠١٥):" الثقافة السياسية ودورها في ظل الاستعمار الجديد على العالم العربي: دراسة في فلسفة التاريخ"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قسطية- الجزائر**، ع٢، ص ص ١١: ٥١.

الإسلام من تعاليم ربانية، يستطيع الإنسان بهذا الفهم أن ينتقي ويختار ما يراه صالحاً ومفيداً من المعارف والمعتقدات والسلوكيات، والحلول لما يعترضه في حياته. (١)

كما يتداخل مع الوعي الثقافي مفهوم آخر وهو الوعي الثقافي الاجتماعي، والذي يمكن تعريفه بأنه: "ظاهرة وجدانية تربي الفرد على أداء الحقوق والتزام الآداب، والرقابة الاجتماعي، والاتزان العقلي، والتعامل مع الآخرين ليكون فرداً ذو إرادة قوية وفاعلة ومبدعة في إطار من المشاركة الجماعية والتعاون والتآلف الثقافي".(٢)

تأسيساً على ما سبق يتضح أن الوعي الثقافي أعم من هذه المفاهيم المرتبطة، لأن الوعي الثقافي يتضمن ثلاثة مجالات هي: (الوعي السياسي والوعي الديني والوعي الاجتماعي).

المحور الثاني: المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

برزت دعوة المضامين التربوية منذ تسعينات القرن العشرين، ونادت هذه الدعوى بضرورة توفير الحد اللازم من المعرفة والمهارات التي يتطلبها الفرد أو المجتمع من أجل الوصول إلى هدف أو تحصيل غاية معينة. (٣) ، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

١ـ الأساس الفلسفي للمضامين التربوية.

لقد تناول فكرة التجديد فرق مختلفة العقائد والأيديولوجيات والأفكار، ويمكن تقسيم المفكرين أمام دعوة التجديد في الخطاب التربوي الإسلامي إلى ثلاثة أقسام: (٤)

الفريق الأول: وهو الحداثي العلماني الذي يرى أن التجديد، يعني أن أي إجراء لتحديث الخطاب وتجديده يكون بإخضاع النصوص والمباديء والعقائد الدينية والأفكار التربوية والأخلاق الاجتماعية والمناهج الاقتصادية والسياسية الإسلامية لمنهج التجريب العلمي الذي يؤمن بالمحسوسات ويرفض ما عداها.

الفريق الثاني: وهو الذي يقف موقف الرافض للتجديد ويرى أنه لابد من الوقوف عن اجتهادات العلماء السابقين وفتواهم دون محاولة التفكير في أي اجتهاد أو فتوى.

---

(١) محمود عبده فرج، وصبحي أحمد سليمان(٢٠٠٨): برنامج مقترح لتنمية الوعي بالتعليم الالكتروني وتطبيقاته لدى شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية جامعة عين شمس،العدد٧٦، ص١٩.

(٢) فؤاد محمد موسى(٢٠١٢): " تطوير المنهج التربووي في ضوء الأسس من منظور إسلامي"، **المؤتمر العلمي الدولي الأول – رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**– كلية التربية– جامعة المنصورة، مج٢، ص ص ٢٥: ٨٥.

(٣) علي جمعة(٢٠٠٩):" **تجديد أصول الفقه**"، سلسلة قضايا إسلامية(تجديد الفكر الإسلامي)، ع١٧٠، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:القاهرة، ص٤٣.

(٤) عمار حيدل(٢٠٠٥):" أصالة تجديد العلوم الإسلامية المنهج والمضمون"، **المؤتمر الدولي الأول: مناهج التجديد في العلوم الإسلامية والعربية. ٥: ٧ مارس ٢٠٠٥م**، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

الفريق الثالث: وهو الذي يرى أن التجديد يعني التمسك بالأصول والقواعد باعتبارها المنبع الأساسي الذي يتم في ضوئه التجديد، ويحاول أن يجد الحلول المناسبة للقضايا المستحدثة في الخطاب الإسلامي بمختلف مجالاته السياسية والروحية والاجتماعية والتربوية والعلمية.

وترتب على اختلاف هذه الفرق تجاه تجديد الفكر الإسلامي في القرن العشرين ظهور العديد من الموضوعات الجديدة واختفاء موضوعات كانت محور البحث في العصر الإسلامي المجيد، وهذا التقدم الفكري يقود إلى التقدم في شتى المجالات، واتضح ذلك في طبيعة هذه الموضوعات ومنها: تطبيق المناهج العلمية على الفلسفة، تطبيق الموضوعية في الخطاب الفلسفي، دراسة مكانة المرأة في المجتمع العربي. (١)

٢- أهمية استنباط المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

من حق التراث أن يتم دراسته الدراسة الواعية، وإحياء محاسنة، وزيادة رصيد منجزاته من جهة، وتجنب جميع المعوقات التي قد تنجم من إحياء أفكار لا تخدم عملية التنمية من جهة أخرى، فجميع الأمم تعتني بعلمائها كي يقتدي الأبناء بعبقريتهم ويقتفوا أثرهم.

كما إن دراسة المضامين التربوية لاستخراج الخبرات النافعة من أهم وسائل صقل العقلية التربوية، وتوسيع الذاكرة الإنسانية لترقية العقل والذوق ومواكبة عملية توسيع الثقافة، كما إن العودة إلى التراث التربوي الإسلامي ينمي شعور الثقة بالنفس لدى الفرد والمجتمع معاً، حيث يجعل المجتمع لا يبدأ نشاطه من فراغ وإنما يبني أجيال أمته عبر ثقافة أصيلة. (٢)

وقد أدرك فلاسفة التربية أهمية العناية بالفكر عموماً ونادوا بضرورة تنميته واستثمار ثمراته، يقول الفيلسوف البريطاني برتراند راسل (١٨٧٢- ١٩٧٠م) "إن الفكر عظيم وسريع وحر، إنه نور يضيء الدنيا، وهو الدعامة الأولى في مجد الإنسان"، وقال دور كايم" أعتقد أنه بدراستنا الماضي باعتناء فقط، يمكننا أن نستبق المستقبل ونفهم الحاضر، وبالتالي يكون تاريخ التعليم أفضل مدرسة تربوية"، وهكذا يمثل الفكر التربوي الأداة الأساسية لتنمية المجتمع وتحديثه عبر تحسين عقليات الناس وممارساتهم، ومن جانب أخر يقول نورمان فنسنت نيل" ما يستطيع العقل فهمه وتصديقه يستطيع تحقيقه، وهذا من شأنه يفتح أفاق الإبداع العلمي". (٣)

---

(١) خولة نمر محمد(٢٠١٣):" الاتجاه التجديدي في الفلسفة الإسلامية في القرن العشرين: دراسة تحليلية نقدية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن، ص ٨٨.

(٢) لطيفة حسين الكندري(٢٠١٠):" المضامين التربوية لفكر الإمام الشافعي في ضوء المعطيات المعاصرة"، **المجلة التربوية– مصر**، ج(٢٨)، ص ص ١٨٥: ٢٣٨.

(٣) مريم عبدالله النعيمي(٢٠٠٧):" **حتى لا تمزق الكتب**"، الرياض، مكتبة العبيكان.

ويرى إدوارد سعيد[١] أنه وجب على العالم العربي أن يفهم هويته من وحي تراثه وواقعه وتطلعاته ويبث فيها إبداعاته ويهتدي إلى غاياته ثم يفتح أعينه على من حوله ليأخذ المفيد وبذلك تمتد عملية التنوير وتستوفي شروطها ويتم بلوغ الغايات.

٣- مصادر المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر وخصائصها.

تتمثل مصادر المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، في مصدرين أصليين ثابتين هما: القرآن الكريم والسنة النبوية، وهناك مصادر أخرى ثانوية يستمد منها المضامين التربوية للفكر الإسلامي تتمثل في تاريخ التربية الإسلامية وآراء المفكرين والمربين المسلمين ومعطيات البحوث والدراسات العلمية والتربوية المعاصرة. [٢]

ويرى فواز بن عقيل الجهني[٣] أن المعيار الحقيقي للحكم على مصداقية المضمون التربوي وعلى أصالته يكمن في ارتباطه بالأصول المقررة للفكر الإسلامي المعاصر ونظرته إلى الواقع، وبهذين الارتباطين وبتحقيقهما يمكن صياغة مضمون تربوي عصري، ومنهما يتفرع الخصائص الأخرى: مضامين إيمانية، ثابتة الأصول مرنة في الفروع، وشاملة ومتوازنة وإنسانية التوجه، وعالمية الأهداف، وواقعية مثالية، وإيجابية، وتسعى لتوجيه طاقة المتعلم، كما أنها منفتحة وأخلاقية، ومتكاملة لا تناقض فيها.

٤- طرق استنباط المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

قامت إنشراح بنت علي بن أحمد [٤] بوضع منهجية لاستنباط المضامين التربوية للفكر المعاصر، وهو منهج (الاستفسار والتفصيل)، والتي تتمثل في:

أ- **الاستفسار عن معاني المضامين التربوية المجملة**: يتم البحث عن معنى المضمون في المعاجم اللغوية وعند المفكرين.

ب- **لا مشاحة في الاصطلاح إذا كانت المعاني صحيحة**: أن تكون المعاني التي يعبر عنها المضمون صحيحة، أما إذا كانت المعاني باطلة فيتم بيان ذلك، فلا حرج في استعمال مضمون التعددية الفكرية عند الحديث عن تعدد الرؤى والأفكار حول مسألة اجتهادية.

---

(١) إدوارد سعيد(١٩٩٦):" **تعقيبات على الاستشراق**"، ترجمة: صبحي حديدي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص١٤٣.

(٢) محمد عبد الكريم العياصرة(٢٠٠٧): " معالم النظرية التربوية في الإسلام"، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**– جامعة السلطان قابوس، ع(١)، ج(١)، ص ص١: ٣٣.

(٣) فواز بن عقيل الجهني(٢٠١٠):" بعض المضامين التربوية في الحوار النبوي من صحيح مسلم"، **مجلة الثقافة والتنمية – مصر**، س(١٠)، ع(٣٣)، ص ص ص ١: ٤١.

(٤) إنشراح بنت علي بن أحمد الأهدل (١٤٣٦): "دراسة تحليلية ناقدة للمصطلحات الفكرية المعاصرة في ضوء التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص ٣٥.

ج- **دراسة تاريخ المضمون**: لأن المضامين التربوية عادة ما تصطحب الفلسفة الفكرية لبيئة النشأة، وقد لا تناسب بيئة الاستعمال.

د- **اعتبار السياق والقرائن في فهم دلالة المضامين التربوية**: فلابد عند مناقشة المضمون التربوي من اعتبار سياقه الذي جاء فيه ليتجلى المراد منه.

مما سبق يتضح، إدراك الدلالات التربوية للمضامين التربوية يخضع لاعتبارات عدة مثل: السياق الذي وردت فيها وفكر مستخدميها، ومدى انسجام أهدافها مع الفكر الإسلامي.

٥- المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر واستراتيجيات تدريسها.

يمكن تقسيم المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- المضامين الفكرية أو العقلية: تعد الأزمة الحقيقية التي يعيشها المسلمون في خطابهم المعاصر – إنما هي أزمة الفكر والفهم الصحيح لجوهر الإسلام، فالصورة التي يعرضها القائمون على الخطاب الإسلامي لا تعبر أحياناً عن طبيعة الإسلام، بل قد تأتي مخالفة له ولتوجيهاته الأساسية، الأمر الذي يؤكد ضرورة أن يوفر الخطاب الإسلامي المعاصر العديد من المضامين التربوية الفكرية التي يحتاج إليها المتلقون.[1]، **والتي يلخصها الباحث في:**

- التسامح الفكري.
- قيم العمل.
- التفكير الناقد.
- الإبداع.
- الصلة بين العقل والنقل.

ب-المضامين السياسية: يرى الباحث أنه إذا تم قراءة معطيات السياسة الإسلامية في القرآن الكريم وسنة النبي – صلى الله عليه وسلم- وفي الفكر الإسلامي قراءة متأنية، لأمكن الوصول إلى المضامين التربوية السياسية التي يمكن للخطاب الإسلامي المعاصر أن يتبناها ليقابل بها الحاجات السياسية للمجتمع المعاصر.، **والتي يلخصها الباحث في:**

- العدل السياسي.
- الأمن الاجتماعي.
- الشورى.
- الحوار الوطني.

(١) إسلام محمود عز الدين(٢٠١٠): مرجع سابق، ص ١٩٠.

- حقوق الإنسان.

ج- المضامين الثقافية: تقوم المضامين الثقافية للفكر الإسلامي المعاصر بتحقيق التوازن بين الثوابت والأصول الإسلامية للثقافة من جهة ومستحدثات الواقع المتطور من جهة أخرى، كما تقوم بتحديد أولويات العمل الثقافي نحو المستقبل، وتأصيل قيم ثقافة الإنجاز، كما تقوم بتحديد الأهداف الثقافية المستقبلية واتباع الأساليب العلمية والعقلانية في التفكير في مختلف القضايا الاجتماعية. (١)، ولخص الباحث المضامين الثقافية في:

- البناء القيمي والأخلاقي.
- تأصيل الهوية الثقافية للمجتمع.
- النهوض باللغة العربية كلغة قومية.
- التفاعل الثقافي.
- تمكين المرأة.

تأسيساً على ما سبق يتضح، أن المضامين السابقة؛ تضمنت القضايا التربوية الست:"الطبيعة الإنسانية، المعرفة، الحرية، تربية المرأة، الإصلاح الاجتماعي، القيم"، و التي برزت على الساحة الفكرية خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات و القرن الحادي والعشرين.

- **استراتيجيات تدرس المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.**

بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، إتضح للباحث أن استراتيجيات تدريس المضامين التربوية تمثلت في: القصة والحوار والقدوة وضرب الأمثال وتمثيل الأدوار و التعلم التعاوني وحل المشكلات و الاستقراء والاستنباط والتعلم بالاكتشاف وخارطة المفاهيم، **ويتمثل دور المعلم والمتعلم في تدريس المضامين التربوية على:** إقناع المعلم لطلابه بانتهاج الحلول التجديدية، وغرس فكرة بناء مجتمع يقوم على أساس جماعي لا فردي، وعدم فرض أفكاره على طلابه، وتحث المتعلم على الحرص والتشبث بالحياة الجماعية في إطار ديمقراطي.(٢)

المحور الثالث: الوعي الثقافي وتدريس المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

(١) محمد عمارة(٢٠٠٩):"فقه المصطلحات التجديد والتراث"، سلسلة قضايا إسلامية (تجديد الفكر الإسلامي)، ع١٧٠، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة، ص ٩٣.

(٢) ماجد محمود(٢٠١٣):" المضامين التربوية المستنبطة من سورة يوسف وتطبيقاتها التربوية"، **مجلة الفتح**، جامعة ديالى،ع(٥٣)، ص ص٢١٥: ٢٢٨.

تنامى الاهتمام العالمي بالتنمية الثقافية منذ الربع الأخير من القرن العشرين جسدته المؤتمرات الدولية على مستوى الحكومات لدراسة الجوانب المؤسسية والمالية والإدارية لسياسات التنمية الثقافية في أوربا وأسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وجزر الكريبي وذلك في هلسنكي عام ١٩٧٢م- وأكرا ١٩٧٥م، وفي المؤتمر الذي عقد في مكسيكو عام ١٩٨٢م وأعلن عن العقد العالمي للتنمية الثقافية، وتضمن برنامج عمل هذا العقد عدة مباديء وضعت الثقافة في صلب عملية التنمية حيث نص على: مراعاة البعد الثقافي للتنمية، تأكيد الذاتيات الثقافية وإنماؤها، زيادة المشاركة في الحياة الثقافية، النهوض بالتعاون الثقافي الدولي. (١)

١- أهمية الوعي الثقافي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

إن وعي الطلاب الثقافي له أهمية بالنسبة لهم وللمجتمع أيضا، لأنه أساس تكوين الإنسان لشخصيته وتفكيره وتفاعلاته مع كل ما يحدث في المجتمع من عادات وتقاليد وقيم، وتحدد انتماء الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه وينهل منه كل ما هو أصيل ومتوارث من ذويه، ولاشك في أن هذا سيعكس صورة طيبة عن ذلك المجتمع الواعي ثقافياً بل ربما تحاول عدة مجتمعات للإقتداء به لكي تصل إلى ذات الوعي الذي وصله ذلك المجتمع. (٢)

ولقد أشار الإعلان النهائي للمؤتمر العالمي الثاني للثقافة والذي نظمته اليونسكو عام١٩٨٢م بالمكسيك على أن(لكل ثقافة قيمتها وأن تأكيد الذاتية الثقافية وزيادة الوعي الثقافي تساهمان في تحرير الشعوب وتزيدان من ازدهار الجنس البشري وأن جميع الثقافات هي جزء لا يتجزأ من التراث المشترك للإنسانية، وأن كل الثقافات متساوية في إطار الكرامة الثقافية ولابد من الاعتراف بأن لكل مجتمع حق في تأكيد ذاتيته). (٣)

كما ينال الوعي الثقافي في العصر الحالي أهمية محورية في نظريات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومضامينها التربوية حيث يعد مقدمة ضرورية ومتلازمة للنسق التنموي بحكم تنوع معطياته ليشمل: (٤)

---

(١)عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع(٢٠٠٤): تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية ، دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي "، **المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان(التعليم والتنية المستدامة)**، مرجع سابق، ص ص ٢٣: ١٠٦.

(٢) إيمان أدم أحمد محمد(٢٠٠٢):" دور الإذاعة في تعزيز الوعي الثقافي: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق عينة من البرامج الثقافية في الفترة من يناير ٢٠٠٠– يناير ٢٠٠١م"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، ص ٣.

(٣) ميلاد حنا (١٩٩٩):" **قبول الآخر**"، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص٧.

(٤) نبيل علي(٢٠٠١):" **الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**"، عالم المعرفة، عدد خاص ٢٦٥، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ص ١٢٦– ١٢٧.

أ- الوعي الثقافي نسق اجتماعي: قوامه القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية.

ب- الوعي الثقافي أيديولوجيا: بصفته المنظار الذي يرى الفرد من خلاله ذاته ومجتمعه وبصفته معيار للحكم على الأمور.

ج- الوعي الثقافي بوصفه انتماء: حيث يعبر عن التراث والهوية والحمية القومية وطابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية.

د- الوعي الثقافي بوصفه تواصلاً: من خلال نقل أنماط العلاقات والخبرات بين الأجيال.

هـ- الوعي الثقافي بوصفه دافعاً على الإبداع والمطالبة بإعلام أكثر شفافية ولغة أكثر تعبيراً عن الواقع وتربية أكثر صلة بهذا الواقع.

و- الوعي الثقافي بوصفه حصاداً متجدداً يتم استهلاكه وإعادة انتاجه والتفاعل معه وإدماجه في مسار الحياة اليومية لتصبح المحور الرئيس الذي يدور حوله اقتصاد عصر المعلومات.

ويحيلنا ذلك إلى البحث في آليات العمل التربوي المسؤولة عن تنمية أبعاد الوعي الثقافي التي تتطلبها خطط التنمية، ومن بين هذه الآليات يحتل الطلاب قادة الغد وضعاً خاصاً حسب ما تتفق عليه أدبيات التنمية البشرية بوصفهم المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي.

٢- خصائص الوعي الثقافي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

يرى عبد المنعم محمد [١]، أن من أبرز الخصائص التي تغلب على الوعي الثقافي للطلاب هي: (عدم الحرية – الأحادية والقولبة - الصمت – القدرية والتواكل- التآمرية –الماضوية- الانغلاق/ عدم الانفتاح- المذهبية)، و هذة الأنماط من التفكير التي تسود ثقافتنا وتتشابك مع بعضها تمثل عوائق ومحبطات لانطلاق الفكر الإبداعي في ذاتيتنا الثقافية.

وأكدت إلهام عبد الحميد[٢] أنه لا سبيل لمواجهة ازمة غياب العقلانية إلا من خلال رفض الثقافة الأحادية واعلاء شأن العقل في الخطاب التعليمى واحترام ثقافة التنوع والوعى النقدى.

---

(١) عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع(٢٠٠٤): تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية، دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي "، مرجع سابق، ص ص ٢٣: ١٠٦.

(٢)إلهام عبد الحميد فرج(٢٠١٩): " التعليم وأزمة الهوية الثقافية في مصر : رؤية نقدية في المنهج والتوقعات"، **ورقة عمل مقدمة في ندوة المجلس الأعلى للثقافة بعنوان (تطوير التعليم في مصر الواقع وأفاق المستقبل)** : بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٧، جامعة المنوفية– فرع شبين الكوم .

٣- أهداف الوعي الثقافي: تتمثل أهداف الوعي الثقافي في: [١]

أ- تطوير البنى الاجتماعية، والاقتصادية والفكرية في الوطن العربي بوصف الثقافة ركن البناء الحضاري وأساس تماسك الأمة.

ب- تنمية وإبراز الهوية الحضارية العربية والإسلامية والمحافظة عليها بوصف الثقافة مستودع الأصالة.

ج- التحرر القومي الشامل بوصف الثقافة عنصر دفاع ضد التبعية والاستلاب والتشويه.

د- تكوين شخصية المواطن، وتأكيد وعيه لتراثه وقدرته على مواكبة التطور والمشاركة فيه.

هـ- العطاء القومي والإنساني، بوصف الثقافة مصدر إبداع وتعاون حضاري عالمي.

و- تزويد الطلاب بالمعرفة والوعي اللازمين لتَمَثُّل عطاء ثقافتهم القومية وتراثهم المشترك، وإدراك جوهر تلك الثقافة وقيمها الروحية وثمرات التواصل بينها وبين ثقافات العالم.

٤- أسس الوعي الثقافي: قامت الخطة الشاملة لتنمية الثقافية على الأسس التالية: [٢]

أ- الثقافة بعد أساسي من أبعاد التنمية الشاملة وتقوم على علاقة تأثير متبادل مع نواحي التنمية الأخرى.

ب- حق الإنسان العربي في اكتساب الثقافة والتعبير عنها.

ج- التراث الحضاري الإسلامي هو الركن الأساسي في تكوين الثقافة العربية.

د- ديمقراطية الثقافة والمشاركة الجماهيرية في إنتاجها لأنها الزاد الروحي والفكري للجميع.

هـ - عصرية الثقافة تستوجب استيعاب تيارات العصر ومواكبة تحولاته تحديثاً وانفتاحاً مع الحفاظ على الهوية.

و- إنسانية الثقافة تتطلب زيادة قدرة ثقافتنا العربية على الإسهام في إقامة نظام ثقافي دولي جديد لما لها من خصائص وقيم وآفاق.

ز- عالمية الثقافة تستلزم المشاركة الإيجابية والتفاعل مع الثقافات الأخرى.

٥- مجالات الوعي الثقافي واستراتيجيات تنميتها: يمكن تقسيم مجالات الوعي الثقافي:

أ- الوعي الثقافي السياسي.

بدأت العلاقة الجدلية بين ما هو سياسي وما هو ثقافي عندما استدعت أحداث سبتمبر ٢٠٠١ هذا الجدل على المستويين النظري الفكري والعمل السياسي، أما على المستوى الأول فإنه

(١) وزارة التربية والتعليم والمعارف العرب(٢٠٠٠):" إعلان دمشق حول(مدرسة المستقبل) في الوطن العربي، **المجلة العربية للتربية**، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص ص ٧٢: ٧٤.

(٢)المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(١٩٩٠):" **الخطة الشاملة للثقافة العربية**"، تونس، ص ص ٥٠: ٥٢.

بالرغم من أن الحديث عن الأبعاد الثقافية في الظاهرة السياسية لم يكن جديداً في أوساط علماء السياسة في أعقاب هجمات ٢٠٠١، فإن استدعاء مقولات الصدام الحضاري وتفسير ما هو سياسي انطلاقاً مما هو ثقافي، قد سلط الضوء على العامل الثقافي وأعاد الاعتبار له بوصفه ركناً من أركان الظاهرة السياسية. (١)

أما على الصعيد العملي السياسي، فضربت ليليان إميل كامل(٢) مثالاً على هذه العلاقة، بأن مراكز الفكر الأمريكية تعد من أهم مؤسسات مجتمعه المدني وتمثل قوة ضغط هائلة سواء على مستوى صانع القرار أو على مستوى الرأي العام، حيث بلغت المراكز ١٢٠مركزاً بعضها ممول من الحكومة وبعضها مرتبط بأحزاب وتيارات أيديولوجية، تتميز بقدرتها على المشاركة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صنع السياسة و العودة لها للمشورة السياسية.

ويمكن إجمال أهم مؤشرات الوعي الثقافي السياسي في:

- نشر الثقافة السياسية.
- تنمية اتجاهات المواطنة والانتماء.
- تنمية اتجاهات المشاركة السياسية.
- إقتراح آليات المشاركة السياسية.
- تعزيز قيم المشاركة السياسية.
- نشر الأمن الثقافي في المجتمع.

ب- الوعي الثقافي الاجتماعي:

تُعد التربية على الوعي الثقافي الاجتماعي هي حصيلة كل أنواع التربية الأخرى سواء كانت إيمانية أو خلقية أو نفسية أو عقلية، أو سياسية، لكونها الظاهرة الوجدانية التي تربي الفرد على أداء الحقوق، والتزام الآداب، والرقابة الاجتماعية، والاتزان العقلي، وحسن السياسة، والتعامل مع الآخرين.(٣) **ويمكن إجمال أهم مؤشرات الوعي الثقافي الاجتماعي في:**

- نشر الثقافة النقدية للواقع الثقافي والاجتماعي.
- تصحيح الانحرافات الفكرية.
- ترسيخ الأمن الاجتماعي.

(١) أماني غانم(٢٠٠٧):" البعد الثقافي في العلاقات الدولية- دراسة في الخطاب حول صدام الحضارات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص ص ١١٢- ١١٣.

(٢) ليليان إميل كامل (٢٠١٠):"أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتطور الإدراك الأمريكي تجاه العرب، دراسة في السلوك الأمريكي تجاه بعض القضايا العربية(٢٠٠١-٢٠٠٩)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص٦١.

(٣) فؤاد محمد موسى (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ص ٢٥: ٨٥.

- تحديد مشكلات المجتمع المحلية والعالمية.
- تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية.
- ممارسة ثقافة الحوار بين الطلاب على أسس سليمة.

ج- الوعي الثقافي الديني:

تعتبر التربية الدينية من أهم مجالات التنمية التي تعكس أبعاد الشخصية الكامل، فالتربية الدينية واجبة لكل الأفراد والأعضاء لأنها الدافع الأول في تعليمهم، وتهدف إلى تقوية الروح الدينية في نفوس الطلاب وتدفعهم إلى الإيمان بالقيم الخلقية والمثل العليا. (١)

ويهدف الوعي بها إلى توافر المعلومات الصحيحة عن تعاليم الدين الإسلامي من الناحية العقلية والعملية والنفسية، وتأثر الطلاب بهذه المعلومات وتكوين الاتجاه السليم لديهم وتطبيقهم لها في واقع حياتهم. (٢)**ويمكن إجمال مؤشرات الوعي الثقافي الديني في:**

- ترسيخ عقيدة التوحيد بما يتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، بحيث يحل الإيمان واليقين محل التقليد والمحاكاة.
- تقديم المفاهيم الدينية.
- توضيح التصور الإسلامي لله والإنسان والكون والحياة.
- الحفاظ على القيم الدينية.
- إبراز دور الإسلام في إعمال العقل.
- إبراز موقف الإسلام من الآديان الأخرى.

- **استراتيجيات تنمية الوعي الثقافي:** استخدم الباحث لتنمية الوعي الثقافي:

أ- **حل المشكلات:** أكد فتحي يونس، محمود عبده، مصطفى طنطاوي(٣): على أن حل المشكلات من أفضل الاستراتيجيات لتنمية الوعي الديني، وأنها تستلزم سلوكا ينظم به المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في المواقف الجديدة، وما يواجهه اليوم من مشكلات تحتاج إلى حلول فقهية مناسبة ومتسقة مع روح الشريعة.

---

(١) سعيد إسماعيل علي(٢٠١٣):" الجهود التربوية للمنظمات الاسلامية العالمية ودورها في تنمية الشخصية الانسانية"، **مجلة المعرفة التربوية - الجمعية المصرية لأصول التربية بينها – مصر**، مج١، ع ٢، ص ص ١٣٥: ١٦٦.

(٢) خولة راشد أيوب الدوسري(٢٠١٨):" تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء أبعاد الوعي الديني"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص٧٢.

(٣) فتحي يونس، محمود عبده، مصطفى طنطاوي (٢٠١٥): **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، القاهرة، مكتبة وهبه، ط١، ٤٤٨.

ب-الحوار والمناقشة: وهي تعتمد النقاش، والحوار الهادئ أسلوباً للوصول إلى نتائج معينة تكتسب رضا المناقشين، وعمادها المشاركة الفعلية المنظمة للطلاب وتحت إشراف معلمهم.(١)

ج- العصف الذهني: عملية يقوم المعلم بطرح مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، بعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة، على أن لا يسمح بنقد وتقويم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة بوساطة المعلم والطلاب(٢).

د- التعلم التعاوني: هي استراتيجية تدريسية يعمل فيها الطلاب المتباينين في قدراتهم في مجموعات صغيرة، ينفذون مهاما تعليمية، لزيادة تعلمهم، وتعليم بعضهم بعضا، ويتخذون قرارهم بالإجماع وقد زاد بها في تنمية الوعي لدى المتعلمين. (٣)

هـ- التعلم الذاتي: أكدت دراسة هدى جواد الشمري(٤) أن التعلم الذاتي من أساليب التعلم التي توظف مهارات التعلم بفاعلية مما يسهم في تطوير المتعلم سلوكيا ومعرفيا ووجدانيا، وهو نمط من أنماط التعلم الذي يتعلم فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه.

و-خرائط المفاهيم: تعد من الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم على اشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي، حيث تتيح لكل منهم الفرصة للمشاركة في الحديث، وابداء الرأي. (٥)

ز-تمثيل الأدوار: يعد تمثيل الأدوار مصدرا من مصادر التشويق، وإثارة الاهتمام للتعلم، فيتم خلاله تشريب القيم الإسلامية للمتعلمين أثناء تمثيل أدوار الأبطال (٦).

س- القصة: هي مجموع الإجراءات التفصيلية الخاصة التي يتبعها المعلم في عرض مواقف وتجارب الأشخاص موضوع الدرس، باستثارة العواطف القلوب لقبولها، أو رفضها (٧).

- **طرق تقويم الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية:** استخدم طرق التقويم التالية:

---

(١)عادلة علي السعدون(٢٠١٢): **مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها**، جامعة بغداد، مجلة الأستاذ، العدد٦٨، ص١٤٣ .

(٢) سعد زاير، داود صبري، محمد حسن(٢٠١٤): **طرائق التدريس العامة**، عمان، دار صفاء، ط١،ص١٣٦

(٣) خولة راشد أيوب الدوسري(٢٠١٨): مرجع سابق، ص٧٢.

(٤)هدى علي الشمري (٢٠٠٥): **طرق تدريس التربية الإسلامية**، عمان، دار الشروق للنشر، ط٢، ص٢٧٣ .

(٥) علي مرشيدي المطيري (٢٠١١):فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

(٦) إبراهيم أحمد الزعبي(٢٠١٤): "فاعلية التدريس باستراتيجية لعب الأدوار غي اكتساب المفاهيم الفقهية وأدائها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في تربية لواء الكورة(الأردن)، **المجلة التربوية**، الكويت، مجلد٢٨،العدد١١١، يونيو٢٠١٤.

(٧) سعيد الأهدال (٢٠١٠):"أثر استخدام أسلوب القصص القرآني في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الثالث الثانوي في مادة التربية الاسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن.ص٩٨.

أ- **المجال المعرفي:** استخدم الباحث في تقويمه طرق عدة هي: (الاختبارات الشفوية، والاختبارات التحريرية بشقيه المقالي والموضوعي، وأوراق العمل، والواجبات المنزلية).

ب- المجال الوجداني: استخدم الباحث في تقويمه طرق عدة هي: قوائم الشطب- سلالم التقدير- المقاييس والاستبانات- دراسة الحالة- المقابلة الشخصية.

ج- المجال المهاري(السلوكي): استخدم الباحث في تقويمه طرق عدة هي:

(١)الملاحظة: يلاحظ المعلم مدى التغير في سلوك الطلاب، ومستويات تفكيرهم، والتي يهدف الوعي الثقافي لتحقيقها، عن طريق استخدام بطاقات الملاحظة[١].

(٢) اختبارات الأداء: وتهدف مقاييس الأداء إلى قياس بعض المهارات التي لا يمكن قياسها، بالاختبارات الكتابية أو الشفهية[٢].

٧- متطلبات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من الوعي الثقافي.

يرى عز سيد محمد سيد[٣] أن تعميق الوعي الثقافي لدى الطلاب أمراً أساسياً لبناء شخصيته وإعداده للحياة، ولتحقيق ذلك لابد من توافر المتطلبات التالية:

- تنمية المعارف.
- تنمية العمليات العقلية.
- غرس القيم والاتجاهات المرغوبة والتدريب على تطبيقها من خلال مواقف حياتية.

ويمكن أن يسهم التعليم الأزهري بشكل قصدي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابه، إذا تغير المحتوى بحيث يرتبط بشكل مباشر بالمتعلمين وقضاياهم الحياتية، ويحفزهم على طرح القضايا للتفكير والنقد، ومن ثم يتحولون إلى مشاركين في العملية التعليمية بدلاً من أن يكونوا على هامشها، وأيضاً بتغيير أسلوب التعليم من التلقين إلى الحوار والمناقشة التي تعطي فرصة المشاركة والتفاعل على أساس ديمقراطي بعيد عن التسلط والديكتاتورية، وعودة الأنشطة وأساليب الحكم الذاتي وفرص الانتخابات الحرة والاتحادات الطلابية، ومن ثم يكتسب الطلاب سلوك المشاركة والمسئولية عما يمكن أن يحد من السلوك السلبي والشعور بالاغتراب.

---

(١) سعيد إسماعيل القاضي (٢٠٠٤):**التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، القاهرة، عالم الكتب ، ص٢٢٩.

(٢) شوكت العمري، ماجد الجلاد، ناصر الخوالدة، عمر يوسف(٢٠٠٩): **المرجع في تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي**، عمان، دار الفكر، ط١، ص٢٥٥.

(٣)عز سيد محمد سيد(٢٠١٦): بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي ، مرجع سابق، ص ص ٩٢٩: ٩٥٦.

٨- دور المضامين التربوية في تنمية الوعي الثقافي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

في ظل الاتجاه العالمي المتزايد نحو تشكل عالم بلا حدود اقتصادية الذي قطع شوطاً في التحقق، وبلا حدود ثقافية في طور الانجاز المتسارع من خلال عالمية وسائل الإعلام وما تمثله من تحديات، وفي ظل تأزم الواقع الثقافي العربي وما يثيره من إشكاليات معيقة للتنمية، تتزايد أهمية دراسة التفاعلات الجدلية بين الوعي الثقافي والنسق التربوي.

والتعليم في أي مجتمع حديث أو ما بعد الحداثة يلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على إعادة إنتاج الثقافة بحيث تعكس الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للفرد والمجتمع على قدم سواء. (١)

ويُعول كثير من المفكرين والفلاسفة على التربية كآلية في إحداث التغيير والتحول الاجتماعي، وإن عمليات التغيير والتحول هذه ملازمة للوعي وتالية له، والتغيير الذي يفتقد الوعي هو جهد لا طائل منه، وقد يأتي بنتائج لا يرغبها المجتمع، **ومن هؤلاء المفكرين:**

يذكر إدجار مورجان(٢) أن التربية هي قوة المستقبل لأنها واحدة من الأدوات الأكثر قوة في تحقيق التغيير، وإن إحدى التحديات الأكثر صعوبة هي تغيير طريقة تفكيرنا لمواجهة التعقيد المتصاعد والتحولات المتسارعة واللامتوقعة التي تطبع عالمنا.

وأكد باولو فريري(٣)، على أهمية أن نزود الناس بالوسائل التي بها يتمكنون من استبدال إدراكهم السحري أو الساذج ليحل محله وعي يغلب عليه التوجه النقدي حتى يحتلوا مواقع فاعلة جديرة بالمناخ الدينامي لعملية التحول المجتمعي.

كما أكد حامد عمار(٤)أن التعليم وسيلة مقصودة لإكساب الطلاب معارف ومعلومات وقيم واتجاهات ومهارات يهدف لها المجتمع عن طريق: (٥)

- المحتوى الصريح للمقررات التي تؤكد بصورة مباشرة على تنمية قيم واتجاهات معينة.

---

(1)Change,K,C,2011.Historu Teaching in Kenyan Secondary School,for Peach Reconcilcation and National, integration,US-**Ching Education Review**,pp688-694 Available online: **http//files.eric.ed.gov/fulltext/ED527674.pdf Access20/10/2018**.

(٢)إدجار موران(٢٠٠٢):" **تربية المستقبل- المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل** "، ترجمة عزيز لرزف ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، ص١٣.

(٣) باولو فريري(٢٠٠٧):" **التعليم من أجل الوعي الناقد**"، ترجمة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ص ٨٩- ٩٠.

(٤) حامد عمار(٢٠٠٧):" **تعليمنا بين التعدد والتنوع**"، جريدة الأهرام، العدد ٤٣٩٦١، ١٧أبريل ٢٠٠٧.

(٥) ميثاء سيف كنيش الهاملي(٢٠١٢):" الوعي السياسي للمرأة الإماراتية واقعة ومستقبلة ودور التعليم في تنميته"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ص ص٢٧- ٢٨.

- المحتوى غير المباشر(المنهج الخفي) والذي يتمثل في طبيعة النظام المدرسي وما يحويه من أنشطة وفعاليات تصاحب المقررات بالإضافة إلى دور المدرس وقيمه وتوجهاته واتجاهاته الأيديولوجية.

ويرى عبد الناصر هلال[١] أنه من أجل التعايش مع العصر لابد من تحديد الموقف من التراث، والموقف من التراث لا يتم إلا من خلال فهم المغزى من هذا التراث بالنسبة لظروف الحياة الراهنة.

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة العلاقة بين المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر وتنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب، ومن بينها ما يلي:

- دراسة إلهام عبد الحميد فرج[٢] التي أكدت أن السبب وراء أزمة الهوية الثقافية لدى الطلاب يكمن في تأخر الخطاب الثقافي والمضامين التربوية المرتبطة به، ونادت بضرورة مراجعة الخطاب الدينى الطارد للتنوير والذي يُسهم في تنمية التعصب والتطرف والإرهاب.

- دراسة جمال عباس الطوخي[٣] التي أكدت أهمية الأبعاد التربوية في فكر حامد عمار لبناء الشخصية المصرية ومواجهة الخصائص السلبية للوعي الثقافي لدى الشخصية المصرية.

- دراسة فيفيان فتحي باسيلي[٤]، التي توصلت إلى أن الوعي الثقافي يأتي في المرتبة الأولى كأحد المتطلبات التربوية لبناء الشخصية المصرية في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة، وأوصت بتنميته من خلال إقتراح برامج تعليمية تراعي البعد الثقافي للشخصية المصرية.

- دراسة خالد عبد الرحمن عبد العزيز[٥] الذي أكد على دراسة الإسلام دراسة واعية والبعد عن التطرف والغلو من خلال الاهتمام بالبحوث العلمية وتطبيقاتها التربوية لبعض مفكري الإسلام المعاصرين، ومنهم المفكر محمد البهي.

- كما أكدت حنان معروف[٦] بضرورة تحديث المجتمع العربي من خلال البحث عن مضامين تنسجم مع إشكاليات الواقع لتجاوزه وإلا كانت غير معبرة.

---

(١)عبد الناصر هلال(٢٠١٠):" التراث بين حركة الدلالة واستراتيجية الموقف: قراءة في آليات الوعي النقدي المعاصر"، **جذور النادي الأدبي الثقافي بجدة– السعودية**، مج١٢،ج٣٠، ص ص ٢٣٥: ٢٦٠.

(٢) إلهام عبد الحميد فرج(٢٠١٩): " التعليم وأزمة الهوية الثقافية في مصر : رؤية نقدية في المنهج والتوقعات"، **مرجع سابق**.

(٣) جمال عباس عبد الفتاح الطوخي(٢٠١٨): مرجع سابق.

(٤) فيفيان فتحي باسيلي(٢٠١٨): مرجع سابق.

(٥) خالد عبد الرحمن عبد العزيز(٢٠١٧): " التجديد في الفكر الإسلامي عند الدكتور محمد البهي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(٦) حنان معروف(٢٠١٦):" الثورة الثقافية أساس تحديث المجتمع العربي في فكر عبد الله العروي "، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، كلية الآداب اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة– الجزائر، ع١٥، ص ص ٢٣٢: ٢٤٠.

- كما أكد إسلام محمود عز الدين [١] أهمية تَعُرُف المعوقات التي يمكن أن تؤثر على الفكر الإسلامي المعاصر من أجل الوصول إلى الصياغة الصحيحة للخطاب الديني الإسلامي الذي يستند إلى الإشباع الكامل والتام لحاجة الفرد والمجتمع وإلى التعايش مع الآخر.

- دراسة عبد المنعم عبدالمنعم محمد [٢]، التي أكدت أهمية استيعاب الملامح العامة والخاصة للثقافة الإسلامية في فهم كل من الذات والآخر، والتواصل بينهما، ونادي بتكثيف البحث في الأصول الثقافية من خلال منهج نقدي يتجاوز الأطر التقليدية إلى الاستيعاب الكامل للمتغيرات العصرية المتسارعة من خلال بناء برامج مستحدثة.

وفي استراليا تم تدريب معلمي الأدب بالمرحلة الثانوية على كيفية استخلاص المضامين الثقافية للقصص المقررة وترجمتها إلى مواقف وممارسات تربوية تخدم السياق الثقافي للمجتمع وأهداف التنمية الثقافية، كما أظهرت استطلاعات رأي المعلمين الاستراليين قبل وأثناء الخدمة حاجتهم الملحة إلى برامج تدريبية خاصة تستهدف تنمية وعيهم الثقافي وخبراتهم العملية في كيفية التعامل مع تحديات الأوضاع الثقافية والظروف المرتبطة بها. [٣]

يتضح مما سبق اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في: طبيعة العلاقة بين المضامين التربوية والوعي الثقافي، إلا أنه اختلف في: طبيعة الفئة المستهدفة وهي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وكان أكثر شمولية في نظرته للوعي الثقافي بأبعاده المختلفة السياسية والدينية والاجتماعية، وفي اختياره لعصر الثقافة التنويرية للفكر الإسلامي المعاصر وهي أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. **واستفاد الباحث من هذا الإطار النظري في:**

- إعداد استبانة بأبعاد الوعي الثقافي والمضامين التربوية المناسبة للطلاب.
- بناء البرنامج المقترح.
- إعداد دليل المعلم وكتيب الطالب في البرنامج المقترح.
- بناء مقياس للوعي الثقافي في ضوء أبعاد الوعي الثقافي (المعرفية والوجدانية والمهارية).

---

(١) إسلام محمود عز الدين(٢٠١٠): مرجع سابق، ص ١٣٦.

(٢)عبد المنعم عبدالمنعم محمد نافع(٢٠٠٧): " المضامين التربوية للحوار بين الذات والآخر : دراسة نقدية من منظور إسلامي"، **مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق**، مصر، مج٥٦، ص ص ١: ٥٨.

(1) Anderson,Tom.1999;**Art Teachers and The Cultues of School**,Australian Art Education,V.22,n2,p.p9: 18.

إجراءات الدراسة وأدواتها

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر لتنمية الوعي الثقافي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ **فإن ذلك يتطلب اتباع الإجراءات وإعداد الأدوات والمواد التعليمية الآتية:**

١- **بناء استبانة بأبعاد الوعي الثقافي.** وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاستبانة:** يتمثل الهدف من الاستبانة في تحديد أبعاد الوعي الثقافي لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، الدارسين لمقرر الثقافة الإسلامية.

ب-**إعداد استبانة بأبعاد الوعي الثقافي في صورتها الأولية:** تم وضع أبعاد الوعي الثقافي التي تم تحديدها على شكل استبانة تضمنت المجالات الرئيسة للوعي الثقافي والمؤشرات الفرعية لكل مجال من مجالاته، والأبعاد (المعرفية والوجدانية والمهارية) لكل مؤشر من المؤشرات الفرعية، وخانة لإبداء رأي الخبراء والمتخصصين، حيث طلب منهم وضع علامة (صح) في الخانات التي قسمت إلى (مناسب أو غير مناسب).

ج- **ضبط الاستبانة:** بعد أن تم التوصل إلى استبانة بأبعاد الوعي الثقافي، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، والحكم عليها. وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه الأبعاد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري الدارسين لمادة الثقافة الإسلامية، وقد اقتصرت التعديلات على: تصنيف مؤشرات الوعي الثقافي إلى مؤشرات متوازنة ومتنوعة بين مؤشرات (معرفية، ووجدانية، ومهارية)، كما تم إعادة الصياغة اللغوية لبعض مؤشرات الوعي الثقافي الديني مثل: مؤشر الإعداد الفكري والتثقيف العقلي ليكون مؤشر إبراز دور الإسلام في إعمال العقل، ومن مؤشر التسامح الديني ليكون إبراز موقف الإسلام من الآديان.

د- **الصورة النهائية للاستبانة:** وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة.*(١)

٢- **إعداد مقياس الوعي الثقافي:** تم إعداد مقياس الوعي الثقافي بحيث يتضمن ثلاث مجموعات؛ المجموعة الأولى تقيس البعد المعرفي من الوعي الثقافي وتشتمل على عدد(١٨) سؤال، والمجموعة الثانية تقيس البعد المهاري من الوعي الثقافي وتشتمل على عدد(١٨) موقفاً، والمجموعة الثالثة تقيس البعد الوجداني من الوعي الثقافي وتشتمل على عدد(١٨) مفردة على مقياس الاستجابة المفردة ثلاثي الأبعاد مقسمة إلى (موافق- إلى حد ما- غير موافق)، بحيث يقيس

(١)* ملحق(٢): استبانة بأبعاد الوعي الثقافي.

هذا المقياس المجالات الثلاثة الرئيسة للوعي الثقافي وهي(الوعي الثقافي السياسي، والوعي الثقافي الاجتماعي، والوعي الثقافي الديني). وقد مر الباحث للتحقق من صدق المقياس وثباته **بالخطوات التالية:**

أ- صدق المقياس: قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

- **صدق المحكمين:** عرض الباحث المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، وقد طُلب تحديد وضوح كل فقرة (واضحة، غير واضحة) وملاءمتها للمقياس بوجه عام، وللبعد الذي وردت فيه (ملائمة، غير ملائمة). وقد طُلب من كل محكم كذلك، حذف أو إضافة فقرات أخرى، وقام الباحث بتعديل الفقرات في ضوء ما اتفق عليه المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما في جدول (١) كالتالي:

جدول(١)

صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد مقياس الوعي الثقافي (ن= ٣٨)

الوعي الثقافي السياسي		الوعي الثقافي الاجتماعي		الوعي الثقافي الديني	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥	٢	**٠,٨٢	٤	**٠,٧٨
٣	**٠,٥٣	٩	**٠,٦٥	٥	**٠٥٦
٧	**٠,٦٧	١٣	**٠,٦٣	٦	**٠,٨٣
١٠	**٠,٨١	١٥	**٠,٦٥	٨	**٠,٥٦
١٢	**٠,٧٧	١٦	**٠,٦١	١١	**٠,٦٧
١٤	**٠,٦٨	١٨	**٠,٥١	١٧	**٠,٧٣
٢٦	**٠,٨٠	١٩	**٠,٤٩	٢٠	**٠,٦٤
٢٨	**٠,٧٦	٢٤	**٠,٦١	٢١	**٠,٧٤
٣٠	**٠,٧٩	٢٧	**٠,٥٩	٢٢	**٠,٧٢
٣١	**٠,٧٥	٢٩	**٠,٥١	٢٣	**٠,٧١
٣٢	**٠,٦٩	٣٣	**٠,٧٢	٢٥	**٠,٦١
٣٦	**٠,٧١	٣٤	**٠,٧٦	٣٥	**٠,٥٢
٣٧	**٠,٧٤	٣٨	**٠,٥٦	٣٩	**٠,٧٨
٤١	**٠,٥٨	٤٠	**٠,٥١	٤٢	**٠,٦٩
٤٣	**٠,٦٧	٤٨	**٠,٦٣	٤٤	**٠,٥٩
٤٦	**٠,٧١	٥٠	**٠,٧٨	٤٥	**٠,٧٦
٤٩	**٠,٧٩	٥٢	**٠,٥٠	٤٧	**٠,٦٤
٥١	**٠,٨٠	٥٣	**٠,٦٣	٥٤	**٠,٧٢
ارتباط البعد	**٠,٨١	ارتباط البعد	**٠,٧٠	ارتباط البعد	٠,٧٦

معامل الارتباط للمقياس ككل	٠,٨٤

يتضح من جدول(١) أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ودرجته الكلية، وصدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ب- ثبات المقياس: قام الباحث بحساب الثبات بطريقة معامل الثبات لألفا كرونباخ، وتم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ ٠,٨٥١ للمقياس ككل، وهو معامل ثبات دال إحصائيا عند٠,٠١، الأمر الذي يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع كما في جدول(٢) :

جدول(٢)

قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الوعي الثقافي والمجموع الكلي للمقياس (ن=٣٨).

الأبعـــاد	معامل الثبات
الوعي الثقافي السياسي	٠,٨١٤
الوعي الثقافي الاجتماعي	٠,٧٢٣
الوعي الثقافي الديني	٠,٧٣٦
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٥١

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس أصبح في صورته النهائية يتكون من (٥٤) عبارة. *(١)

ج- التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة:

تم اختبار التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال اختبار "ت" لمتوسط درجات الطلاب بالمجموعتين فى التطبيق القبلي لمقياس الوعي الثقافي كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣)

اختبار "ت" لمتوسط درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الثقافي

المجموعة		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الثقافي السياسي	ضابطة	18.58	2.91	.076	60	.940
	تجريبية	18.52	3.72			
الوعي الثقافي الاجتماعي	ضابطة	18.55	2.90	1.114	60	.270
	تجريبية	17.68	3.25			
الوعي الثقافي الديني	ضابطة	19.77	2.96	1.793	60	.078
	تجريبية	18.35	3.26			
الوعي الثقافي الكلي	ضابطة	56.90	5.68	1.326	60	.190
	تجريبية	54.55	8.10			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات كلٍ من مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لأبعاد الوعي الثقافي الرئيسة والمقياس ككل، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في المعلومات السابقة.

(١)* أنظر ملحق (٤): مقياس الوعي الثقافي.

٣- بناء استبانة بالمضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

تم بناء الاستبانة بالمضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، وفق الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاستبانة:** يتمثل الهدف من الاستبانة في تحديد المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر المناسبة للبرنامج المقترح.

ب- **إعداد استبانة بالمضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في صورتها الأولية:** تم وضع المضامين التربوية التي تم تحديدها شكل استبانة تضمنت ثلاثة مضامين رئيسة والمؤشرات الفرعية لكل مضمون من المضامين الثلاثة الرئيسة، وخانة لإبداء رأي الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، حيث طلب منهم وضع علامة (صح) في إحدى الخانات التي قسمت إلى (مناسب أو غير مناسب).

ج-ضبط الاستبانة: بعد أن تم التوصل إلى استبانة بالمضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم، والحكم عليها.

وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر للبرنامج المقترح، وقد اقتصرت التعديلات على: حذف بعض المضامين التربوية مثل: الحرية الفكرية المنضبطة، التربية السياسية، إعلاء قيمة العقل، كما تم ضم بعض المضامين التربوية مثل الديمقراطية والمساواة في مضمون الشورى، وتم صياغة بعض المضامين الصياغة اللغوية الدقيقة مثل إعلاء قيمة العمل ومهاراته لتكون قيم العمل، وتدعيم التفكير الناقد لتكون التفكير الناقد، الاهتمام باللغة العربية لتكون اللغة العربية كلغة قومية.

١- **الصورة النهائية للاستبانة:** وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة.*(١)

٢- تحليل محتوى الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر. اتبع الباحث الخطوات الآتية:

(١)**الهدف من التحليل:** تحليل محتوى منهج الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

(٢)**تحديد عينة التحليل:** موضوعات منهج الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري٢٠١٨/ ٢٠١٩.

(٣)**تحديد فئات التحليل:** ويقصد بها استبانة المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

---

(١)*ملحق(٣): استبانة المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

(٤)تحديد وحدة التحليل: تم اتخاذ الفقرة كوحدة لتحليل المحتوى.

(٥) **ثبات التحليل:** تم حساب معامل ثبات تحليل المحتوى من خلال تحليل فقرات المحتوى مرتين متتاليتين بينهم فاصل زمني(شهر)، وتم حساب معامل ثبات التحليل؛ عن طريق حساب معامل الارتباط بين تحليل الباحث في المرتين من خلال معادلة هولستي Holsti(١)

$$R = \frac{(C1,2)2}{C1+C2}$$

حيث :

R= معامل الثبات.

C1,2 = عدد الفقرات التي يتفق عليها الباحثان أو الباحث نفسه في مرتي التحليل.

C1+C2 = مجموع عدد الفقرات التي حُللت في المرتين. **ومن ثم تم حساب معامل الاتفاق كالتالي**

$$\mathbf{R} = \frac{50}{66}$$

وبلغ معامل الثبات (٧٦%) وهو معامل ثبات مرتفع، ويشير ذلك إلى ثبات أداة التحليل بدرجة مقبولة.

(٦) صدق التحليل: يتمثل صدق التحليل في النقاط التالية:

- صدق المحتوى: جميع المضامين التربوية التي تم التوصل إليها تمثل تحديات عصرية.
- صدق المحك: تم مقارنة تحليل الباحث في مرتي التحليل ووجدت نسبة اتفاق عالية.
- صدق المحكمين: تم عرض نتائج التحليل على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة، **واعتمد الباحث على الصدق الذاتي كأحد أساليب قياس الصدق.** (٢)

ويوضح جدول(٤) نتائج تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء المضامين التربوية

(٢) رشدي أحمد طعيمه(٢٠٠٤): "**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (أسسه، استخداماته)**"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص: ص ٨٠:٨٨.

(1) رشدي أحمد طعيمه(٢٠٠٤):**المرجع سابق**، ص: ص ٨٠:٨٨.

جدول (٤)

نتائج تحليل كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء المضامين التربوية للفكر الإسلامي.

المضامين الرئيسة	المؤشرات الفرعية	الموضوع الأول أدب الحوار		الموضوع الثاني حول المفهوم الصحيح		الموضوع الثالث قضية التكفير		الموضوع الرابع المفهوم الصحيح للجهاد		الموضوع الخامس المفهوم الصحيح لمنصب		الموضوع السادس المفهوم الصحيح لآيات		الموضوع السابع حكم التدخين والخمر		الموضوع الثامن المواطنة		الإجمالي	
		التكرار ٢٣	النسبة ١٠٠%	التكرار ١٧	النسبة ١٠٠%	التكرار ٢٠	النسبة ١٠٠%	التكرار ٤٢	النسبة ١٠٠%	التكرار ١٥	النسبة ١٠٠%	التكرار ٤٤	النسبة ١٠٠%	التكرار ١١	النسبة ١٠٠%	التكرار ٢٣	النسبة ١٠٠%	التكرار ٢٣٥	النسبة ١٠٠%
المضامين العقلية	التسامح الفكري	٤	٠,٠٥%	٠	٠%	١	٠,٠٥%	٢	٠,٠٥%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٧	٠,٠٣%
	قيم العمل	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
	التفكير الناقد.	٤	٠,٠٥%	٠	٠%	٣	٠,١%	٤	١%	١	٠,٠٧%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	١٢	٠,٠٥%
	الإبداع	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٣	٠,٠٧%	٠	٠%	٠	٠%	٣	٠,٠١%
	الصلة بين العقل والنقل	٢	٠,٠٣%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٢	٠,٠١%
المضامين السياسية	العدل السياسي.	١	٠,٠٢%	٠	٠%	١	٠,٠٥%	٠	٠%	٣	٠,٠٢%	٦	٠,١٤%	٠	٠%	٢	٠,٠٩%	١٣	٠,٠٦%
	الأمن الاجتماعي	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
	الشورى	٢	٠,٠٣%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٢	٠,٠١%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٤	٠,٠٧%
	الحوار الوطني.	٥	٠,٠٧%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٥	٠,٠٢%
	حقوق الإنسان.	٢	٠,٠٣%	٢	٠,١%	٠	٠%	٢	٠,٠٥%	٠	٠%	١	٠,٠٢%	٠	٠%	٤	٠,١%	١١	٠,٠٥%
المضامين	البناء القيمي (الأخلاقي)	٥	٠,٠٧%	١	٠,٠٦%	٠	٠%	١	٠,٠٣%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٧	٠,٠٣%

المضامين الرئيسة	المؤشرات الفرعية	الموضوع الأول أدب الحوار		الموضوع الثاني حول المفهوم الصحيح		الموضوع الثالث قضية التكفير		الموضوع الرابع المفهوم الصحيح للجهاد		الموضوع الخامس المفهوم الصحيح لمنصب		الموضوع السادس المفهوم الصحيح لآيات		الموضوع السابع حكم التدخين والخمر		الموضوع الثامن المواطنة		الإجمالي	
		التكرار ٦٣	النسبة ١٠٠%	التكرار ١٧	النسبة ١٠٠%	التكرار ٢٠	النسبة ١٠٠%	التكرار ٤٢	النسبة ١٠٠%	التكرار ١٥	النسبة ١٠٠%	التكرار ٤٤	النسبة ١٠٠%	التكرار ١١	النسبة ١٠٠%	التكرار ٢٣	النسبة ١٠٠%	التكرار ٢٣٥	النسبة ١٠٠%
	تأصيل الهوية الثقافية للمجتمع.	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
	النهوض باللغة العربية كلغة قومية.	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
	التفاعل الثقافي.	١	٠,٠٢%	٠	٠%	٠	٠%	١	٠,٠٣%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٢	٠,٠١%
	تمكين المرأة	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
	المجموع																	٦٦	٢,٨%

يتضح من جدول (٤) أن صفحات كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري (٢٠١٩/٢٠١٨م) عددها (١٢٨) صفحةً، والعدد الكلي للفقرات الأساسية يصل إلى عدد(٢٣٥) فقرةً، وبلغ عدد الفقرات التي ورد بها إشارات المضامين العقلية إلى عدد(٢٤) فقرةً بنسبة (١%)، وبلغ عدد الفقرات الخاصة بالمضامين السياسية إلى (٣٣) فقرةً بنسبة (١,٤%)، وبلغ عدد الفقرات الخاصة بالمضامين الثقافيةإلى عدد (٩) فقرات بنسبة(٠,٠٤%).

ويتضح مما سبق أن المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر ممثله بصورة ضمنية وليست صريحة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الأزهري إلى عدد(٦٦) فقرة بنسبة (٢,٨%) وهي نسبة ضئيلة جداً، وبالرغم من أهمية هذه المضامين التربوية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب والذي يسهم بدوره في رقي المجتمع باعتبار هذه المضامين التربوية تعتبر متطلبات تربوية لهذه المرحلة التاريخية التي يمر بها مجتمعنا المصري في ظل التحديات المعاصرة والتي سبق للباحث أن أشار إليه في الإطار النظري. كما انطلق الباحث من نتائج التحليل الكمي والكيفي للمحتوى؛ للاستفادة في بناء البرنامج المقترح في ضوء المضامين التربوية

للفكر الإسلامي المعاصر، ومحاولة تجاوز الثغرات الموجودة في المحتوى والتي تنعكس سلبياً على مخرجات التعلم لدى المتعلمين.

٣- إعداد البرنامج القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، وفقاً للخطوات التالية:

أ- أسس إعداد البرنامج: المرتكزات الأساسية لبناء البرنامج المقترح وهي مراعاة:

- الاعتماد على الفلسفة الإسلامية التي قامت على القرأن الكريم والسنة النبوية.
- الفروق الفردية بين الطلاب في عملية التعلم.
- استخدام طرق وأساليب متعددة بما يسهم في فعالية التدريس ويحقق الأهداف المنشودة.
- تنويع أساليب التقويم المستخدمة بحيث تكون (تمهيدية وبنائية وختامية).
- إكساب البرنامج الفكر متعدد الاتجاهات، وبخاصة أن المتعلمين يحتاجون إلى مرونة عقلية ليعيشوا في عالم التناقضات، شديد التعقيد سريع التغير في شتى ظواهره ومظاهره.

ب- خطوات إعداد البرنامج المقترح: قد تم إعداد البرنامج وفقاً للخطوات التالية:

(١) تحديد أهداف البرنامج، وقد تم تحديد أهداف البرنامج، وهي كالتالي:

- **الهدف العام للبرنامج المقترح:**

استهدف البرنامج تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، من خلال إعداد برنامج مقترح قائم على بعض المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر. ويمكن تفصيل هذا الهدف العام إلى مجموعتين من الأهداف:

(أ) الأهداف الخاصة بوحدات البرنامج المقترح: *(١)

(ب) الأهداف الإجرائية للبرنامج المقترح: *(٢)

(٢) تحديد محتوى البرنامج.

بعد أن قام الباحث بتحليل الدراسات والأدبيات المتعلقة بالمضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ومن ثم توصل الباحث إلى عدد(١٥) مضمون تربوي، مقسمة إلى ثلاث وحدات وهي: الوحدة الأولى بعنوان: المصامين العقلية، وتشمل(التسامح الفكري، وقيم العمل، والتفكير الناقد، والإبداع، والصلة بين العقل والنقل)، الوحدة الثانية بعنوان المضامين السياسية، وتشمل(العدل السياسي، والأمن الاجتماعي، والشورى، والحوار الوطني، وحقوق الإنسان)، الوحدة

(١)* أنظر ملحق(٥): البرنامج المقترح.

(٢)* أنظر ملحق(٥): البرنامج المقترح.

الثالثة بعنوان المضامين الثقافية، وتشمل(البناء القيمي والأخلاقي، وتأصيل الهوية الثقافية للمجتمع، والنهوض باللغة العربية كلغة قومية، والتفاعل الثقافي، وتمكين المرأة)، وقد تم وضعها في برنامج مقترح في صورة موضوعات، حيث تضمن كل موضوع إطاراً نظرياً، وعدد من التدريبات القائمة على تلك المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، ثم القيام بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لإبداء آرائهم حولها.

(٣) إستراتيجيات التدريس والأنشطة المستخدمة في البرنامج المقترح: استخدم الباحث في البرنامج المقترح الإستراتيجيات التالية:حل المشكلات، والحوار والمناقشة، والتعلم الذاتي، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني والاستقصاء، والقصة لتعليم الطالب كيف يستخدم خطوات البحث العلمي ليصل إلى النتائج بنفسه؟، وقيام الطلاب بتصنيف المعلومات التي جمعوها، والعمل على تحليلها وتفسيرها، ثم إعداد التقارير والملخصات عنها وعرضها في الفصل لمناقشتها مع الزملاء تحت إشراف المعلم.

وفيما يلي بعض الأنشطة التعليمية التي تم الاعتماد عليها، والتي تمثل جوهر البرنامج المقترح،وهي:

- التدريب على القراءات من مراجع لجمع المعلومات عن الموضوع الذي يدرسه، والتدريب على كيفية تلخيص ما قرأه وكتبه وعرضه للمناقشة مع مجموعته.
- تدريب الطلبة على كتابة التقارير التي تدور حول الموضوعات التي يتكون منها المنهج.
- إقامة ندوات ومناظرات وحلقات نقاشية، والتواصل مع بعض المختصين في الفلسفة.
- كتابة مقالات صحفية وضحت وعرضت لأهم الموضوعات المرتبطة بالبرنامج المقترح.
- عرض بعض الصور والشفافيات ولوحات الحائط والتدريب على استخدامها واستخدام الفيديو والأشكال التوضيحية ذات الارتباط بموضوعات البرنامج المقترح.
- التدريب على تمثيل الأدوار أثناء عرض المضامين التربوية للمفكرين المعاصرين .

(٤) الوسائل التعليمية ومصادر التعلم:

وقد تم تحديد العديد من الوسائل التعليمية التي تناسب طبيعة مقرر الثقافة الإسلامية، والأهداف المرجوة من تدريسها وخصائص نمو الطلبة لهذه المرحلة، وتمثلت أبرز هذه الوسائل والمصادر في:

- جهاز كمبيوتر ومقاطع فيديو تتناول أفلام تعليمية عن موضوعات البرنامج المقترح.
- الإنترنت للحصول على بعض البيانات.

- كتيب الطالب.

(٥)التقويم: فقد استخدم الباحث أساليب التقويم التالية: التقويم المبدئي المتمثل في تطبيق أدوات البرنامج قبلياً على مجموعتي الدراسة، والتقويم البنائي الذي يتضمن الأسئلة التقويمية عقب كل موضوع، والتقويم النهائي: بتطبيق أدوات الدراسة بعدياً بعد الانتهاء من البرنامج.

(٦) تحديد الجدول الزمني للبرنامج: وقد تم تطبيق البرنامج وفقاً للجدول الزمني التالي:

جدول(٥)

الجدول الزمني للبرنامج

م	الوحدة	الموضوعات	عدد الحصص
١	المضامين العقلية	التعريف بمحتوى البرنامج	١
		التسامح الفكري.	١
		قيم العمل.	١
		التفكير الناقد.	١
		الإبداع.	١
		الصلة بين العقل والنقل.	١
	المضامين السياسية	العدل السياسي.	١
		الأمن الاجتماعي.	١
		الشورى.	١
		الحوار الوطني.	١
		حقوق الإنسان.	١
	المضامين الثقافية	البناء القيمي والأخلاقي.	١
		تأصيل الهوية الثقافية للمجتمع.	١
		النهوض باللغة العربية كلغة قومية.	١
		التفاعل الثقافي.	١
		تمكين المرأة	١
المجموع			١٦

يتضح من جدول (٥) الجدول الزمني لتدريس موضوعات البرنامج المقترح، وهي (١٦) حصة، مقسمة على (٨) أسابيع، بمعدل حصتان أسبوعياً، ويتم تدريسهم يوم السبت من كل أسبوع، بالإضافة إلى عدد (٤) حصص لتطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً.

(٤) إعداد كتيب الطالب.

بعد تحديد محتوى البرنامج القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، تم إعداد كتيب الطالب، وقد هدف هذا الكتيب إلى مساعدة طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري الدارسين للثقافة الإسلامية على اكتساب المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في القرن العشرين، وذلك بهدف تنمية أبعاد الوعي الثقافي لديهم، ومن ثم فقد تضمن كتيب الطالب على: وحدات البرنامج الثلاثة وهي (المضامين العقلية، والمضامين السياسية، والمضامين الثقافية)،

والأهداف الخاصة بكل وحدة من الوحدات الثلاثة الخاصة بالبرنامج، ثم موضوعات الوحدات وعددها(١٥) موضوع بواقع عدد (٥) موضوعات لكل وحدة، واشتمل كل موضوع على: أهداف إجرائية، ثم إطار نظري، وتدريبات وأنشطة. (١)

(٥) إعداد دليل المعلم:

في ضوء الهدف العام للبرنامج المقترح، والأهداف الخاصة بوحدات البرنامج، والأهداف الإجرائية، وبعد اطلاع الباحث على بعض الدراسات والأدبيات في مجال المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، قام الباحث بإعداد دليل المعلم للاسترشاد به أثناء تدريس البرنامج المقترح لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري. **ويحتوي هذا الدليل على:**

- مقدمة الدليل.
- أهداف البرنامج المقترح.
- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة المقترحة.
- تدريس موضوعات البرنامج. *(٢)

تطبيق الدراسة الميدانية. ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قام الباحث بما يلي:

١- **اختيار مجموعتي الدراسة**: وقد طبق البرنامج المقترح على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري الدارسين لمادة الثقافة الإسلامية، وعددهم (٦٢) طالباً، مقسمين إلى عدد (٣١) طالباً للمجموعة التجريبية بمعهد ناصر الثانوي الأزهري، وعدد(٣١) طالباً للمجموعة الضابطة بمعهد أشمنت الثانوي الأزهري، وذلك للأسباب الآتية: بما يتسموا به من خصائص متعلقة بالنمو العقلي والاجتماعي والقيمي الذ يتناسب مع طبيعة متغيرات الدراسة الحالي (المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، أبعاد الوعي الثقافي).

٢- **التصميم التجريبي للدراسة**: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي والذي يعتمد على التصميم ذي المجموعتي (التجريبية والضابطة)، والتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأدوات الدراسة، حيث تم تطبيق الأدوات على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، ثم تدريس البرنامج ثم تطبيق الأدوات بعدياً على نفس المجموعتين.

٣- **زمن إجراء التجربة**: استغرق زمن تطبيق البرنامج من يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٢/١٠إلى يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٤/٢١، وذلك بواقع حصتان أسبوعياً.

---

(١)* ملحق(٦): كتيب الطالب.

(٢)* ملحق(٧): دليل المعلم.

٤- **تطبيق أدوات ومواد الدراسة**: وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- **التطبيق القبلي لأدوات الدراسة**: بعد اختيار مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثل في : مقياس الوعي الثقافي، وبعد الانتهاء من تطبيق الأداة تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج إحصائياً.
- **تطبيق البرنامج المقترح**: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأداة، بدأ الباحث بتطبيق البرنامج المقترح على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري الدارسين لمادة الثقافة الإسلامية، حيث يدرس طلاب المجموعة التجريبية البرنامج المقترح القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر، بينما يدرس طلاب المجموعة الضابطة مقرر الثقافة الإسلامية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- **التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:** عقب الانتهاء من تطبيق البرنامج بواقع(٨) أسابيع، تم إعادة تطبيق الأداة على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر في تنمية الوعي في مقرر الثقافة الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، ثم قام الباحث بتصحيح أوراق الإجابات ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.
- **المشكلات التي واجهت الباحث أثناء التطبيق وكيفية التغلب عليها:**

خلال تنفيذ الدراسة الميدانية لاحظ الباحث ما يلى:

- عدم وجود حصص لتدريس البرنامج، تم التدريس يوم السبت بمعدل حصتان أسبوعياً.
- مقاومة طلاب الشعبة الأدبية بالأزهر الشريف الدارسين لمقرر الثقافة الإسلامية في بدء التجربة لفكرة البحث وخاصة الوعي الثقافي، قام الباحث بجعل الحضور اختياري وليس إجباري، كما قدم الباحث مكافأت للطلاب كتعزيز من أجل الحضور.
- تغيب بعض الطلاب عن القياس القبلي وحضور القياس البعدي، والعكس، فقام الباحث بحذفهم.
- ظهور عدم الثبات لدى بعض الطلاب في درجاتهم للقياسين القبلي والبعدي، فقد يحصل الطالب على درجة في القياس القبلي أكبر من درجته في القياس البعدي لبعد من الأبعاد، ولذا قام الباحث باستبعاده من الدلالة الإحصائية.

نتائج الدراسة وتفسيرها

وللتحقق من فروض هذا البحث؛ قام الباحث بما يلي:

اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار "ت" independent sample T-test باستخدام الحزمة الاحصائية SPSS 22 لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية التى التي تعرضت للبرنامج المقترح، والضابطة التي درست منهج الثقافة الإسلامية، وذلك فى التطبيق البعدى لمقياس الوعي الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري بأبعاده المختلفة كما هو موضح بجدول (٦).

جدول (٦)

اختبار "ت" لمتوسط درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي (ن=٣١)

المجموعة		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الوعي الثقافي السياسي	ضابطة	17.39	3.12	8.04	60	.000**
	تجريبية	23.06	2.39			
الوعي الثقافي الاجتماعي	ضابطة	19.19	2.83	6.09	60	.000**
	تجريبية	24.58	4.03			
الوعي الثقافي الديني	ضابطة	19.55	3.10	9.27	60	.004**
	تجريبية	25.48	1.77			
الوعي الثقافي الكلي	ضابطة	56.13	7.47	10.05	60	.000**
	تجريبية	73.13	5.73			

يتضح من جدول (٦) أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح المجموعة التجريبية، فيما يتضح أن أبعاد الوعي الثقافي تراوحت قيم "ت" لها بين (9.27)، (6.09)لكل من الوعي الثقافي الديني والوعي الثقافي الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠,٠١) فيما بلغت قيمة "ت" لأبعاد الوعي الثقافي الرئيسة ككل (10.05)، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، **وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:**

١- ما أتاحه البرانامج من حوار ديالكتيكي بين الماضي والحاضر والمستقبل عن طريق إعادة دراسة التراث دراسة نقدية بما لا يعزل وجهات النظر الفلسفية عن سياقها الثقافي ولا يحاكمها زمنياً بمنظورنا الآني لها؛ لكنه عرض ما قدمه المفكرين المسلمين المعاصرين وسمح للطلاب بنقد ما عُرض والبناء على ما يصلح منها لعصرنا، وبالتالي أصبح هدف البرنامج إحياء التراث الفكري وتأهيله ليكون مصدر ثراء ومرجعية هامة للوعي الثقافي للطلاب في كافة مجالات الحياة.

٢- عرض البرنامج المقترح قضايا تلقى اعتراف مجتمعي والحاجة إلى تقديم رؤى مستنيرة لمواجهة هذه القضايا وهو ما حققه البرنامج المقترح من خلال الرؤية الشاملة لبعض نماذج الفكر الإسلامي المعاصر في تناول هذه القضايا واتاحة حرية الآراء وتداولها بحرية والاعتراف بتعدد الآراء، مما جعل الطلاب يقفون على أرض صلبة ثابتة تؤهله لابتكار الحلول ومناقشة المشكلات وهو ما لم يتوافر لطلاب المجموعة الضابطة.

٣- مساهمة البرنامج في تقديم معلومات معتمدة على أمهات الكتب والمراجع وطرحها لطلاب المجموعة التجريبية لإثراء وعيهم الثقافي بالمضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

٤- قيام الطلاب بممارسة أنشطة البرنامج المقترح من ندوات ومناظرات والبرلمان الصغير لما له من دور واضح في نشر التثقيف السياسي بين الأفراد والممارسة الديمقراطية السليمة مما ساعد في تنمية الوعي الثقافي السياسي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ولمزيد من الإيضاح حول تفوق البرنامج المقترح فيما يتعلق **بتنمية الوعي الثقافي** لدى المجموعة التجريبية مقارنةً بالوعي الثقافي لدى طلاب المجموعة الضابطة التي درست مقرر الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، تم مقارنة نتائج التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الوعي الثقافي للمجموعتين التجريبية والضابطة كلٍ على حدة كما هو موضح بجدول (٧).

جدول(٧)

اختبار"ت" لمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي (د.ح= ٣٠)

أبعاد المقياس	طلاب المجموعة التجريبية					طلاب المجموعة الضابطة				
	التطبيق	متوسط	انحراف معياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التطبيق	متوسط	انحراف معياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي الثقافي السياسي	قبلى	18.52	3.72	7.78	.000**	قبلى	18.58	2.91	2.396	0.023
	بعدى	23.06	2.39			بعدى	17.39	3.12		
الوعي الثقافي الاجتماعي	قبلى	17.68	3.25	8.30	.000**	قبلى	18.55	2.90	1.024	0.314
	بعدى	24.58	4.03			بعدى	19.19	2.83		

أبعاد المقياس	طلاب المجموعة التجريبية					طلاب المجموعة الضابطة				
	التطبيق	متوسط	انحراف معياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التطبيق	متوسط	انحراف معياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي الثقافي الديني	قبلى	18.35	3.26	12.32	.000**	قبلى	19.77	2.96	.327	0.746
	بعدى	25.48	1.77			بعدى	19.55	3.10		
الوعي الثقافي الكلي	قبلى	54.55	8.10	14.23	.000**	قبلى	56.90	5.68	.649	0.521
	بعدى	73.13	5.73			بعدى	56.13	7.47		

يتضح من جدول (٧) أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الثقافي لصالح المجموعة التجريبية، فيما يتضح أن أبعاد الوعي الثقافي بالنسبة لطلاب المجموعة التجريبية تراوحت قيم "ت" لها بين (12.32)، (7.78) لكل من الوعي الثقافي الديني والوعي الثقافي السياسي عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية= ٣٠ ، فيما بلغت قيمة "ت" لأبعاد الوعي الثقافي الرئيسة ككل (14.23)، عند مستوى دلالة (٠,٠١).

بينما اتضح أن أبعاد الوعي الثقافي لطلاب المجموعة الضابطة تراوحت قيم "ت" لها بين (2.396) للوعي الثقافي السياسي عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية= ٣٠ لدى طلاب المجموعة الضابطة وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد الوعي الثقافي الاجتماعي والوعي الثقافي الديني، والسبب في ذلك يرجع إلى طبيعة الأحداث السياسية التي مر بها المجتمع المصري خلال هذه الفترة، وبالإضافة إلى الثورة التكنولوجية وما أحدثته بوسائلها من السوشيال ميديا وخاصة الفيس بوك وتويتر وغيرها من الوسائل التكنولوجية التي سمحت لهؤلاء الطلاب بالعصف الذهني لمختلف القضايا السياسية وهو ما يفسر أيضاً أن الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في بعد الوعي الثقافي السياسي أقل من الفروق في الأبعاد الأخرى، مما يشير إلى أن منهج الثقافة الإسلامية التقليدي للصف الأول الثانوي لم يكن له تأثير في تنمية أبعاد الوعي الثقافي لدى طلاب المجموعة الضابطة، كما يرجع التفوق لدى طلاب المجموعة التجريبية في أبعاد الوعي الثقافي إلى البرنامج المقترح .

وللتعرف على حجم تأثير البرنامج المقترح مع طلاب المجموعة التجريبية، في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، تم الحصول على قيم مربع إيتا "٢ή" وقيم "d" المدونة بجدول (٨) من خلال المعادلتين الموضحتين أدناه.

: (١) Cohen, J. (1988)

$$\eta^2 = t^2 \div t^2 + df$$

$$d = 2\sqrt{\eta^2} \div \sqrt{1 - \eta^2}$$

جدول (٨)

قيمة "ή٢ " وقيمة "d" المقابلة ومقدار حجم التأثير للبرنامج المقترح في تنمية الوعي الثقافي

المجموعة		قيمة "ت"	د.ح	قيمة "η2"	قيمة "d"	حجم التأثير
الوعي الثقافي السياسي	التجريبية قبلي وبعدي	7.78	30	0.67	2.85	كبير
الوعي الثقافي الاجتماعي	التجريبية قبلي وبعدي	8.30	30	0.70		كبير
الوعي الثقافي الديني	التجريبية قبلي وبعدي	12.32	30	0.83		كبير
الوعي الثقافي الكلي	التجريبية قبلي وبعدي	14.23	30	0.87		كبير

يتضح من جدول (٨) أن حجم أثر استخدام البرنامج المقترح لتنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر كبير، وذلك بناءً على حدود قيم "d" التالية حيث:

إذا كانت قيمة "d" = ٠,٢ كان حجم التأثير صغيراً.

إذا كانت قيمة "d" = ٠,٥ كان حجم التأثير متوسطاً.

إذا كانت قيمة "d" = ٠,٨ كان حجم التأثير كبيراً.

وبحساب قيمة η^2 ، d، طبقاً للمعادلة السابقة ومقارنتها بالقيم الموضحة بالجدول (٨) نجد أن حجم تأثير البرنامج المقترح كبير في تنمية الوعي الثقافي، مما يشير إلى أن البرنامج المقترح أثر بشكل كبير في تنمية تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

(1) Cohen, J. (1988). **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences**, 2nd Edition. Hillsdale: Lawrence Erlbaum.

اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على: "يحقق البرنامج المقترح فاعلية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بنسبة لا تقل عن (١,٢) كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلاك"

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Black لمتوسطات أفراد المجموعة التجريبية، عند درجة الفاعلية لبلاك (١,٢) على مقياس الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية بعد تطبيق مقياس الوعي الثقافي

الأبعاد	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل
الوعي الثقافي السياسي	18.52	23.06	30	0.81
الوعي الثقافي الاجتماعي	17.68	24.58	30	1.50
الوعي الثقافي الديني	18.35	25.48	30	1.82
الوعي الثقافي الكلي	54.55	73.13	90	1.31

يتضح من جدول (٩) فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر بنسبة (١,٣١) كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلاك ، **وقد يرجع ذلك إلى الأسباب التالية:**

١- العلاقة الوطيدة بين المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر والوعي الثقافي، فالإنسان كائناً ثقافياً يتعامل مع رصيده التراكمي من معطيات الثقافة المادية والاجتماعية هذا الرصيد القابل للزيادة والنقصان كرأس مال متحرك من وجهة النظر الاستثمارية، ولذا يجب أن ننميه ونطوره في مختلف المجالات من سياسة وفن وعمل وفكر....الخ.

٢- هدف البرنامج المقترح إلى تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب من خلال مراعاة مجموعة من الأسس كأسس للبرنامج المقترح تمثلت في: حق الطالب في اكتساب الثقافة والتعبير عنها بحرية، وأن التراث الحضاري الإسلامي هو الركن الأساسي في تكوين العقلية الثقافية للإنسان العربي وعصرية الثقافة من خلال استيعاب تيارات العصر ومواكبة تحولاته مع الحفاظ على الهوية، وهو ما التزم به البرنامج المقترح كأسس لبنائه.

٣-تناول البرنامج المقترح أبعاد الوعي الثقافي بشكل مستتر ضمن سياق الموضوعات التي تضمنها البرنامج؛ مما أدى إلى سهولة غرسه في البنية المعرفية للطلاب، كما عرض الباحث أبعاد الوعي الثقافي على الطلاب خلال الأنشطة الصفية واللاصفية والتأكيد على التوجيهات والإرشادات؛ مما زاد من شعور الطلبة بالمتعة والإثارة في أثناء التعلم.

٤- برزت القضايا التربوية الخمسة عشر " التسامح الفكري ، وقيم العمل، والتفكير الناقد، الإبداع والصلة بين العقل والنقل، العدل السياسي، والأمن الاجتماعي، والشورى، والحوار الوطني، وحقوق الإنسان، البناء القيمي والأخلاقي، وتأصيل الهوية الثقافية، والنهوض باللغة العربية كلغة قومية، والتفاعل الثقافي، وتمكين المرأة" التي اهتمت بها الدراسة - على الساحة الفكرية والثقافية خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات وحتى الأن، وبالتالي فإن إلمام الطلاب بهذه القضايا ساعد في تنمية وعيهم الثقافي بها.

٥- ساعد البرنامج المقترح الطلاب على استيعاب بعض جوانب الأزمة الثقافية والتي منها : أن الثقافة العربية السائدة لا تساند خطط التنمية، كما تتعرض الثقافة العربية لغزو ثقافي منظم، وعدم التمييز بين التقدم التكنولوجي وملامساته الثقافية، والسبب في كل ذلك أن المناهج الحالية غريبة عن الواقع الثقافي للطلاب، وأن ثقافة السلطة هي الثقافة السائدة على الأداء داخل المعهد الديني وهو ما تحاشاه البرنامج المقترح بتوفير متعة للتعلم من خلال التنويع في الأنشطة وتوفير مناخ صفي أمن ومساند ومشجع وتوسيع فرص المناقشة والتساؤل ومجالات العمل الجمعي والتعاوني أثناء تدريس البرنامج وظهر ذلك في تعبيرات الطلاب أنفسهم.

٦- مناقشة البرنامج المقترح لأبرز الخصائص التي تغلب على الوعي الثقافي للطلاب هي: (عدم الحرية – الأحادية- الصمت – القدرية والتواكل- التآمرية – العجز والنمطية – القولبة- الماضوية- الانغلاق/ عدم الانفتاح- المذهبية- القمع)، و هذة الأنماط من التفكير التي تسود ثقافتنا في كثير من الأحيان تمثل عوائق ومحبطات لانطلاق الفكر الإبداعي في ذاتيتنا الثقافية، ومعرفة الطلاب بهذه الخصائص كان بداية لتعديل بعض منها.

٧- اعتماد البرنامج المقترح الأسلوب العلمي الموضوعي في عرض وجهات نظر المفكرين المسلمين حيث اهتم دائماً بتقديم الأمثلة والأدلة والبراهين، ولم يقتصر البرنامج على تنشئة الطلاب ثقافياً على تلقينه مجموعة من القيم والمعتقدات والمعارف ذات الدلالة الثقافية والتي يتم نقلها وتوارثها للأجيال المتعاقبة.

٨- ما وفره البرنامج من استغلال التقنيات الحديثة لنشر الأنشطة التثقيفية عن بعد، مع التركيز على استخدام الوسائل التكنولوجية العصرية الخاصة بالتواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر ووجودهم أونلاين طوال فترة تطبيق البرنامج مما أدى إلى الاستفادة مما تم تقديمه لهم في الجلسات التعليمية في تنمية وعيهم الثقافي.

التوصيات والمقترحات

أولاً، التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

١. الاهتمام باللغة العربية وخاصة المؤسسات التعليمية فاللغة العربية هي أبرز مظاهر الثقافة العربية وأكثرها تعبيرا ً وأثرا ً بوصفها وعاء الوجدان القومي فلا ثقافة قومية بدون لغة قومية.

٢. إعادة النظر في أهداف تدريس الثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية الأزهرية بحيث تشمل تلك الأهداف الجوانب التي ثبتت الدراسات أنها لا تحظى بالأهمية في تلك المرحلة كما في ملحق(٣) بعنوان قائمة المضامين التربوية للفكر الإسلامي المعاصر.

٣. تطوير المقررات الثقافية وصياغتها بشكل يخدم أهدافها ويلامس قضايا الواقع ملامسة حية بما يكفل تكوين عقلية مستنيرة ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، والأصول والفروع، وتراعي الأولويات...إلخ.

٤. اثراء منهج الثقافة الإسلامية ببعض المضامين التربوية للفكر الإسلامي.

٥. تخصيص نسبة (٥٠%) من الدرجة الكلية للمقررات الثقافية على أنشطة توعوية يقوم بها الطالب في البيئة المحلية والمجتمع المحيط يكتسب من خلالها أبعاد الوعي الثقافي.

٦. الاهتمام ببرامج تدريب المعلم أثناء الخدمة بالاحتياجات التدريبية الهادفة إلى تنمية الوعي الثقافي للمعلمين لأن ذلك ينعكس على الطلاب وخطط تنميتهم ثقافياً من خلال دورات ترتكز على: تعديل المفاهيم المغلوطة المنتشرة بين الطلاب.

٧. عقد اللقاءات والندوات بين الباحثين والمختصين لمناقشة القضايا الفكرية المعاصرة لا سيما المضامين والمصطلحات الفكرية.

ثانياً، البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث والتوصيات يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١- برنامج مقترح لتوعية المعلمين قبل وأثناء الخدمة بالمداخل التي تهتم بتنمية الوعي الثقافي لديهم.

٢- تصور مقترح لمناهج الثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف في ضوء الفكر التنويري المعاصر.

٣- تقويم مناهج الثقافة الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء متطلبات الوعي الثقافي.

٤- تطوير مناهج الدراسات الاسلامية وفق التحولات العالمية المعاصرة.

المراجع

أولاً المراجع العربية

١. إبراهيم أحمد الزعبي: "فاعلية التدريس باستراتيجية لعب الأدوار غي اكتساب المفاهيم الفقهية وأدائها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في تربية لواء الكورة(الأردن)، **المجلة التربوية**، الكويت، مجلد٢٨،العدد١١١، يونيو٢٠١٤.

٢. إدجار موران:" **تربية المستقبل- المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل** "، ترجمة عزيز لرزف ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر،٢٠٠٢.

٣. إدوارد سعيد:" **تعقيبات على الاستشراق**"، ترجمة: صبحي حديدي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٦.

٤. إسلام محمود عز الدين: "المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي المعاصر في ظل التحديات العالمية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج،٢٠١٠.

٥. الفيروز آبادي:" القاموس المحيط"، بيت الأفكار ، لبنان، ٢٠٠٤.

٦. إلهام عبد الحميد فرج:" الخطاب الديني في التعليم المصري"، **مجلة المسبار**- بيروت، ٢٠١٥.

٧. _____: " التعليم وأزمة الهوية الثقافية في مصر: رؤية نقدية في المنهج والتوقعات"، **ورقة عمل مقدمة في ندوة المجلس الأعلى للثقافة بعنوان (تطوير التعليم في مصر الواقع وأفاق المستقبل)**، جامعة المنوفية- فرع شبين الكوم، : بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٧.

٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:" **الخطة الشاملة للثقافة العربية**"، تونس،١٩٩٠.

٩. أمان محمد عبد المؤمن: " الدور المنوط بالفكر الإسلامي في زمن العولمة"، **مجلة شئون اجتماعية- الإمارات**، مج١٩، ع٧٣، ٢٠٠٢.

١٠. أماني غانم:" البعد الثقافي في العلاقات الدولية- دراسة في الخطاب حول صدام الحضارات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة،٢٠٠٧.

١١. إيمان أدم أحمد:" دور الإذاعة في تعزيز الوعي الثقافي: دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق عينة من البرامج الثقافية في الفترة من يناير ٢٠٠٠- يناير ٢٠٠١م"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية،٢٠٠٢.

١٢. باولو فريري:"**التعليم من أجل الوعي الناقد**"، ترجمة حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،٢٠٠٧.

١٣. بندر بن علي الشهراني:" تصور مقترح لتفعيل دور الدراسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى ، الرياض،٢٠٠٩.

١٤. بيلر بول:" العبيد الأبيض الأسياد الأفارقة"، **حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية**، مج٥٥٨، ع١١، ٢٠٠٣.

١٥. جمال عباس عبد الفتاح الطوخي:" الأبعاد التربوية لتكوين الشخصية المصرية في فكر حامد عمار ، دراسة نقدية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠١٨.

١٦. حاتم مشي:" العقل الإسلامي: بنيته ودوره في بناء المشروع العقلاني العربي"، **مجلة دراسات وأبحاث – جامعة الحلفة – الجزائر**، ع ٢٥، ٢٠١٦.

١٧. حامد عمار:" **تعليمنا بين التعدد والتنوع**"، جريدة الأهرام، العدد ٤٣٩٦١، ١٧أبريل ٢٠٠٧.

١٨. حنان معروف:" الثورة الثقافية أساس تحديث المجتمع العربي في فكر عبد الله العروي "، **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات**، كلية الآداب اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور - الجزائر، ع١٥،٢٠١٦.

١٩. خالد عبد الرحمن عبد العزيز: " التجديد في الفكر الإسلامي عند الدكتور محمد البهي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١٧.

٢٠. خولة نمر محمد:" الاتجاه التجديدي في الفلسفة الإسلامية في القرن العشرين: دراسة تحليلية نقدية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن، ٢٠١٣.

٢١. خولة راشد أيوب الدوسري:" تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت في ضوء أبعاد الوعي الديني"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة،٢٠١٨.

٢٢. خميس حمدي أحمد:" المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء معطيات منظومة الأمن الفكري : دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة العريش،٢٠١٧.

٢٣. رمضان إسحاق الزيان: " استثمار التراث وعلاقته بدور الجامعات في التنمية الثقافية"، **مجلة جامعة الأقصى**، مج ١٠، ع١، ٢٠٠٦.

٢٤. زين الدين مصمودي: " أهمية تدريس مادة التربية الدينية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المادة، دراسة ميدانية في الشرق الجزائري "، **مجلة العلوم التربوية - كلية التربية -جامعة البحرين**، مج٤،ع٤، ٢٠٠٣.

٢٥. سامي محمد نصار: "التربية من أجل المواطنة في عصر الفضاء الإلكتروني"، **ندوة بعنوان" حصاد الموسم الثقافي" – معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة**، عقدت الندوة في ٢٠١١/٤/١٨.

٢٦. سعد زاير، داود صبري، محمد حسن: **طرائق التدريس العامة**، عمان، دار صفاء،٢٠١٤.

٢٧. سعيد إسماعيل علي: "**الخطاب التربوي الإسلامي**"، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، قطر،٢٠٠٤.

٢٨. _____: " **الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل**"، دار السلام للنشر، القاهرة، ٢٠٠٦.

٢٩. _____:" ما الذي جرى لتعليم الأزهر؟!"، **ورقة عمل في المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر (التعليم في العالم الاسلامي المؤتلف والمختلف - مصر)**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية و مركز الدراسات المعرفية– القاهرة،٢٠٠٩.

٣٠. _____:" الجهود التربوية للمنظمات الاسلامية العالية ودورها في تنمية الشخصية الانسانية"، **مجلة المعرفة التربوية - الجمعية المصرية لأصول التربية ببنها – مصر**، مج١، ع ٢،٢٠١٣.

٣١. _____:" تداعيات تطور المعرفة العلمية على فلسفة التربية"، **المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية – الجمعية المصرية للتربية العلمية – مصر**، مركز الشيخ صالح كامل – جامعة الأزهر،٢٠١٦.

٣٢. سعيد إسماعيل القاضي:**التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، القاهرة، عالم الكتب،ط١، ٢٠٠٤.

٣٣. سعيد عبدالله لافي: "برنامج مقترح في الثقافة الإسلامية في ضوء احتياجاتهم التعليمية"، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع(٣٧)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠٠٤.

٣٤. سعيد الأهدال:"أثر استخدام أسلوب القصص القرآني في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الثالث الثانوي في مادة التربية الاسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن،٢٠١٠.

٣٥. شوكت العمري، ماجد الجلاد، ناصر الخوالدة، عمر يوسف: **المرجع في تدريس التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي**، عمان، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٩.

٣٦. عادل طه أمسن بكري: "تنمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية من خلال منهج الحديث النبوي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، **مجلة كلية الدراسات العليا للتربية**- جامعة القاهرة، مج(٢٢)، ع(٢)، ٢٠١٤.

٣٧. عادلة علي السعدون: مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، جامعة بغداد، **مجلة الأستاذ**، العدد٦٨، ٢٠١٢.

٣٨. عبد الحميد الأنصاري: " التعليم الديني وعلاقته بثقافة الكراهية والعنف ورفض الآخر"، **مجلة المسبار**- بيروت،٢٠١٥.

٣٩. عبد القدر بليمان:" فلسفة التعليم عند المسلمين من الفارابي إلى ابن خلدون"، **مجلة الحكمة**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، ع٤،٢٠١٠.

٤٠. عبد الناصر زاهر: " الجذور الغربية للمضامين التربوية في الفكر العربي المعاصر: دراسة تحليلية نقدية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية – الأردن،٢٠٠٥.

٤١. عبد الناصر هلال:" التراث بين حركة الدلالة واستراتيجية الموقف: قراءة في آليات الوعي النقدي المعاصر"، **جذور النادي الأدبي الثقافي بجدة- السعودية**، مج١٢،ج٣٠ ،٢٠١٠.

٤٢. عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع:" تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية ، دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي "، **المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية بعنوان(التعليم والتنية المستدامة)**، كلية التربية جامعة الزقازيق،٢٠٠٤.

٤٣. _____: " المضامين التربوية للحوار بين الذات والآخر : دراسة نقدية من منظور إسلامي"، **كلية التربية – جامعة الزقازيق**، مصر، مج٥٦،٢٠٠٧.

٤٤. عز سيد محمد سيد: " بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية- مصر** ، مج٢٢، ع١،٢٠١٦.

٤٥. علي جمعة:" **تجديد أصول الفقه**"، سلسلة قضايا إسلامية(تجديد الفكر الإسلامي)، ع١٧٠، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:القاهرة،٢٠٠٩.

٤٦. علي مرشيدي المطيري: فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

٤٧. عمار حيدل:" أصالة تجديد العلوم الإسلامية المنهج والمضمون"، **المؤتمر الدولي الأول: مناهج التجديد في العلوم الإسلامية والعربية. ٥: ٧ مارس ٢٠٠٥م**، كلية دار العلوم، جامعة المنيا،٢٠٠٥.

٤٨. عمرو جمعة سالم:" برنامج قائم على الثقافة الإسلامية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدولة تنزانيا للمستوى المبتدئ"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

٤٩. فتحي يونس، محمود عبده، مصطفى طنطاوي: **التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، القاهرة، مكتبة وهبه،٢٠١٥.

٥٠. فؤاد محمد موسى: " تطوير المنهج التربووي في ضوء الأسس من منظور إسلامي"، **المؤتمر العلمي الدولي الأول – رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة**- كلية التربية- جامعة المنصورة، مج٢،٢٠١٢.

٥١. فواز بن عقيل الجهني:" بعض المضامين التربوية في الحوار النبوي من صحيح مسلم"، **مجلة الثقافة والتنمية – مصر**، س(١٠)، ع(٣٣)، ٢٠١٠.

٥٢. فيفيان فتحي باسيلي: "المتطلبات التربوية لبناء الشخصية المصرية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم،٢٠١٨.

٥٣. كريمة محمد بشيوة: "التربية والحس الحضاري من المنظور الإسلامي"، **مجلة الجامعي – النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي- ليبيا**، ع٢٠،٢٠١٠.

٥٤. كمال أبو المجد:" **حوار لا مواجهة**"، سلسلة الأعمال الفكرية.، مكتبة الأسرة:القاهرة،٢٠٠٥.

٥٥. لبيبة السيد النجار:" الأزهر وإصلاح التعليم... ما الجديد بعد المتغيرات؟"، **مجلة المسبار**- بيروت،٢٠١٥.

٥٦. لطيفة حسين الكندري:" المضامين التربوية لفكر الإمام الشافعي في ضوء المعطيات المعاصرة"، **المجلة التربوية– مصر**، ج(٢٨)، ٢٠١٠.

٥٧. ليليان إميل كامل:"أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتطور الإدراك الأمريكي تجاه العرب، دراسة في السلوك الأمريكي تجاه بعض القضايا العربية(٢٠٠١-٢٠٠٩)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،٢٠١٠.

٥٨. ماجد محمود : "المضامين التربوية المستنبطة من سورة يوسف وتطبيقاتها التربوية، **مجلة الفتح**، جامعة ديالى،ع(٥٣)، ٢٠١٣.

٥٩. مريم عبدالله النعيمي:" **حتى لا تمزق الكتب**"، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٧.

٦٠. مجمع اللغة العربية: **"المعجم الوجيز"** ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية،، القاهرة،٢٠٠٩.

٦١. محمد حسين المحرصاوي:" التعليم الأزهري : رؤية نقدية وتوجهات المستقبل"، ورقة عمل في المؤتمر الدولي الخامس لكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان(**التعليم قبل الجامعي الأزهري والعام وتحديات القرن الواحد والعشرين الواقع والمأمول**)،وذلك يومي ٢٧- ٢٨ أبريل ٢٠١٩.

٦٢. محمد حلمي عبد الوهاب:" إصلاح مؤسسات المجال الديني : مناهج التعليم الديني في الأزهر أنموذجاً"، **بحوث ومناقشات الندوة الفكرية : في إصلاح المجال الديني - مركز دراسات الوحدة العربية – تونس**،٢٠١٦.

٦٣. محمد عبد الكريم العياصرة: " معالم النظرية التربوية في الإسلام"، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**- جامعة السلطان قابوس، ع(١)، ج(١)، ٢٠٠٧.

٦٤. محمد عمارة :" فقه المصطلحات التجديد والتراث"، سلسلة قضايا إسلامية (تجديد الفكر الإسلامي)، ع١٧٠، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة،٢٠٠٩.

٦٥. محمد ناجح أبو شوشة:" **التراث التربوي في المذهب الشافعي** "، العلم والإيمان، القاهرة،٢٠٠٩.

٦٦. محمد يوسف مرسى: "دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،ع(٧٢)، ٢٠١٦.

٦٧. محمود عبده فرج، وصبحي أحمد سليمان: برنامج مقترح لتنمية الوعي بالتعليم الالكتروني وتطبيقاته لدى شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية جامعة عين شمس،العدد٧٦،٢٠٠٨.

٦٨. موسى عبد الرحيم وناصر علي مهدي: " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب "، **مجلة كلية الآداب، جامعة الأزهر**،٢٠١٠.

٦٩. ميثاء سيف كنيش الهاملي:" الوعي السياسي للمرأة الإماراتية واقعة ومستقبلة ودور التعليم في تنميته"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية،٢٠١٢.

٧٠. ميلاد حنا:" **قبول الآخر**"، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٩.

٧١. نبيل علي:" **الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي**"، عالم المعرفة، عدد خاص ٢٦٥، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،٢٠٠١.

٧٢. نصره إبراهيم عبد الرحمن:" الثقافة السياسية ودورها في ظل الاستعمار الجديد على العالم العربي: دراسة في فلسفة التاريخ"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة قسطية- الجزائر**، ع٢،٢٠١٥.

٧٣. هاني بدراوي زيدان: "الأسس الفكرية والتطبيقية لإعداد المعايير الأكاديمية(التعليم الأزهري نموذجاً)"، **مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم**، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، العدد الأول، يناير٢٠١٢.

٧٤. هدى علي الشمري: **طرق تدريس التربية الإسلامية**، عمان، دار الشروق للنشر، ط٢،٢٠٠٥.

٧٥. وزارة التربية والتعليم والمعارف العرب:" إعلان دمشق حول(مدرسة المستقبل) في الوطن العربي، **المجلة العربية للتربية**، المجلد العشرون، العدد الثاني،٢٠٠٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

76- Anderson,Tom.1999;**Art Teachers and The Cultues of School**,Australian Art Education,V.22,n2

77- Cohen, J. (1988). **Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences**, 2nd Edition. Hillsdale: Lawrence Erlbaum.

78- Change,K,C,2011.Historu Teaching in Kenyan Secondary School,for Peach Reconcilcation and National, integration,US-**Ching Education Review**,pp688-694 Available online: **http//files.eric.ed.gov/fulltext/ED527674.pdf Access20/10/2018**.